

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير

4 الأمية في العراق.. مؤشر لانحدار جودة التعليم!



يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 تأخير إقرار الموازنة
سياسي بامتياز

رياضة

9 الواقع البائس لأدبنا
الرياضية.. أين الحل؟

أفكار

10 محمود أمين العالم
فكر وثاب رافض للجمود

في اليوم العالمي للبيئة

بيئة العراق في حال كارثي.. والمعالجات الحكومية غائبة

ولا بد من وضع وتنفيذ برامج عاجلة للتخلص من مخلفات الحروب السابقة، الداخلية والخارجية، ونفاياتها السامة، ومن الألغام وبقايا أسلحة الكيماوية والجرثومية، وتنظيف البيئة من نفايات المواد المشعة والكيماوية والبيولوجية واليورانيوم المنضب، والإفادة في ذلك من دعم المجتمع الدولي ومنظماته المتخصصة.

ومن الضروري أن تقتنر هذه التوجهات الملحة بإيلاء المزيد من الاهتمام والدعم للبحوث والدراسات والمسوحات المتعلقة بالواقع البيئي في العراق وسبل النهوض به، والاهتمام بالتعليم والثقافة البيئيتين.

من التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي (تشرين الثاني 2021)

وحجم الموارد المادية والمالية المخصصة للبيئة، وإطلاق حملة شاملة لحمايتها. كما طالب بسن قوانين جديدة وتطبيق النافذ منها لمنع التجاوز على الثروات الحيوانية الطبيعية والبرية والمائية. واقترح وضع خارطة للتوزيع الإقليمي للمؤسسات الصناعية والزراعية، ومواقع التوسع السكني، بما يكفل إبعاد الصناعات الملوثة للبيئة والمضرة بصحة السكان عن المدن، وبما يمنع تلوث الأنهار.

وفي هذا السياق، تتزايد الحاجة إلى الشروع بإنشاء محطات تصفية وتدوير النفايات لحماية المياه والأجواء من التلوث بالنفايات الكيماوية والمياه الثقيلة وغيرها، والاهتمام بالطمر الصحي، وتوفير الدعم اللازم للإسراع في تنفيذ برامج حصر المناطق التي تعرضت للتلوث وتنظيفها.

بدائل مناسبة لاستخدام الوقود. وتشهد الأحياء السكنية والشوارع تكديس النفايات، في تجل صارخ لعجز الحكومات المتعاقبة المبتلاة بالفساد وسوء الإدارة عن معالجة هذا الملف وتدوير النفايات والتخلص منها بما ينسجم مع البيئة والحفاظ على صحة المواطنين. وأصبحت كل هذه المشاكل المترابطة تمثل اليوم تحدياً كبيراً للبيئة العراقية.

ولا تزال النفايات السامة من مخلفات الحروب، وبقايا وأثار الأسلحة الكيماوية والجرثومية، والألغام المزروعة في مختلف مناطق البلاد، تشكل مخاطر صحية وبيئية كبرى.

وفي مواجهة المخاطر الكارثية التي تهدد البيئة والمياه في العراق، دعا حزبنا إلى وضع استراتيجية بيئية تتناسب وحجم هذه المخاطر، وزيادة قيمة

أكثر من عشرين منطقة تحتاج إلى التدخل الفوري، بسبب تكرار مواسم الجفاف مع انخفاض تدفق المياه في دجلة والفرات، إلى جانب سوء إدارة الموارد المائية، الذي أثر كثيراً على الأراضي الزراعية وعرضها للتملح. ويقام هذه المشكلة الإهمال الحكومي المتعمد للزراعة وتجريف آلاف الدونمات الزراعية وتحولها إلى أراضٍ جرداء.

ويسجل العراق منذ سنوات معدلات عالية جدا بانبعثات الغاز السامة، الناجمة عن استخراج النفط واحتراق الغاز وتوليد الطاقة الكهربائية التي تسهم محطاتها بتلوث مياه الأنهر وتنفث سمومها في الجو. وإلى جانب ذلك هناك كثرة السيارات ومولدات الكهرباء الصغيرة، فيما لا يوجد أي توجه جدي لتطوير وسائل النقل العام أو البحث عن

يواجه العراق كارثة بيئية ذات آثار خطيرة على حاضره ومستقبله.

فقد أدت الحروب والصراعات وسوء الإدارة والفساد بشكل مباشر إلى تدهور البيئة والخدمات التي تدعمها، وتجاهل المشكلات البيئية وتراكمها. ومن بين أبرز التحديات البيئية: الانخفاض الحاد في موارد المياه العذبة، وتفاقم التصحر، وتزايد التلوث البيئي، وتدهور الغطاء النباتي، وتراجع التنوع البيولوجي، والمخاطر التي تواجهها سلالات الحياة البرية والاجناس المحلية، وفقدان الأنواع المستوطنة الأصلية، وعدم التخلص من النفايات السامة للحروب ومخلفاتها.

وحسب تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في 2019، فإن أكثر من 150 منطقة ساخنة بيئياً في العراق تتطلب الإصلاح وإعادة التأهيل، من بينها

رامد الطريق

تاليها وياكم؟

أكد مدير عام دائرة الجوازات اللواء رياض الكعبي اغلاق التقديم الالكتروني بشكل مؤقت، جراء تعطل الموقع الالكتروني الناجم عن الزخم. وأشار إلى انه "ستتم إعادة افتتاح الحجز الاستباقي لمدة اسبوع بدلا عن الشهر، لتلافي الضغط على الموقع الالكتروني".

وماذا عن الناس، وين تروح؟ هل تنتظر أيضا؟ * * *

في الوقت الذي يبقى فيه العراقيون يتنون مما تسبب به السلاح المنفلت من مأس جمة تعيش وبلاتها حتى الآن، نلاحظ هيئة التصنيع العسكري تقدم تسهيلات لامتلاك السلاح بحجة تشجيع المنتج الوطني. فهل ينطوي البرنامج الحكومي على إشاعة عسكرة المجتمع؟ * * *

رغم اعمال الصيانة المستمرة في طريق سريع محمد القاسم في بغداد، والتحذيرات المستمرة الصادرة عن الجهات المعنية من تقادم وتهالك دعائم الجسر، تقاضونا امانة بغداد بوضع صبات كونكريتية فوق الجسر لتكون بديلا عن السياج الحديدي القديم. ترى هل جرى التفكير بنقل الاطنان المضافة؟ * * *

مثل هذه اللقطات يدفع للتساؤل عن مدى جدية الجهات المعنية بمعالجة المشاكل التي يعاني منها العراق، وهل تنسجم مع الحديث عن "حكومة خدمات؟"

مراقبون يطرحون «أوراق ضغط» للتفاوض المائي مع دول الجوار

بغداد. محمد التميمي



بحضور الرفيق رائد فهمي وحشد من المواطنين.. احتفل أمس باطلاق اسم الشاعر الكبير مظهر النوايا على تقاطع شوارع رئيسي في الحلة

مع الجارة تركيا سواء في التجارة وتصدير النفط وغيرها من الامور ويجب تطبيق مبدأ التعامل بالمثل لإرغامها على الاستجابة بشأن ملف المياه وإطلاق الحصص المائية لنهر دجلة والفرات.

3 <<

على الحكومة العراقية من اجل مصالح معينة". وأضاف السلطان، ان "سبب عدم حسم ملف المياه هو ضعف التمثيل الدبلوماسي للعراق ولا يوجد تحرك حقيقي لتدارك الازمة". وأوضح، ان "العراق لديه مشتركات كثيرة

وجود تحرك حقيقي لتدارك الازمة. وقال عضو اللجنة حيدر محمد السلطان في تصريح صحفي، ان "العراق لا يزال يعاني من ازمة المياه وعدم اطلاق تركيا لاستحقاقات العراق المائية، وباتت تستخدم هذا الملف ورقة ضغط

لا تزال مشكلة المياه التي تستغلها دول المنبع كورقة ضغط على العراق، تشكل تحدياً كبيراً للحكومة الحالية التي تعهدت بمعالجة هذا الملف، بينما لم نشهد حتى الآن مفاوضات حقيقية مع دول المنبع، بحسب ما افاد به اصحاب الاختصاص.

ويعزو خبراء ومراقبون ضعف الاداء العراقي في هذا الملف، الى الطريقة غير الواقعية لتعاطي الحكومات المتعاقبة معه، مؤكداً ضرورة ان يدار هذا الملف من قبل السلطة العليا في العراق.

وانتقدت وزارة الموارد المائية تعامل الحكومات السابقة مع ملف المياه، لافتة إلى أن هذا القطاع أصبح يشكل أحد ضمانات الأمن القومي للبلاد.

وقال المتحدث باسم الوزارة خالد شمال، في تصريح صحفي، ان "العراق ومنذ تأسيس الدولة الحديثة يتعامل مع ملف المياه على أنه فني ودبلوماسي وصولاً إلى ما بعد 2003"، لافتاً إلى ان هذا "التعاطي غير واقعي لأن ملف المياه سيادي ويرتبط بالسياسة العليا للدولة، إضافة إلى الجانبين الفني والدبلوماسي".

وأكد شمال، أن "السوداني حوّل هذا الملف إلى سيادي وقام بزيارة إلى تركيا وإيران وبدأ التفاوض بشأن المياه يشهد حراكاً"، مبيناً ان العراق اقتفى أثر كل من تركيا وإيران وسوريا بان ملف المياه يدار من أعلى سلطة في الدولة، وهو أمر كنا نفتقر إليه سابقاً، ولذا أصبح هذا الملف من أهم ضمانات الأمن الوطني للعراق.

وفي وقت سابق، وجهت لجنة الزراعة والمياه والاهوار، في مجلس النواب، انتقادها الى التمثيل الدبلوماسي العراقي بشأن التعامل في ملف المياه مع الجانب التركي وعدم

يانصيب الرعاية الاجتماعية
لوتو العراق الخبري

المبالغ المترابطة للجائزة الاولى

669,000,000 دينار

المبالغ المترابطة للجائزة الثانية
42,000,000 دينار

السحب القادم

رقم:

69

تاريخ:

5/6/2023

نتائج السحب

رقم:

68

تاريخ:

1/6/2023

الرقم الإضافي

17

الرقم الأساسية

1

28

10

22

42

16

أخبار وتقارير

2 رفض مستمر لفرض
الضرائب على شركة
توزيع النفط

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

رابطه المرأة العراقية تدعو الى تشريع قوانين لحماية الطفولة

بغداد. طريق الشعب

أصدرت رابطه المرأة العراقية بياناً بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل، أكدت فيه ضرورة توفير بيئة تربوية وتعليمية داعمة وقوانين حماية للطفولة. وذكرت الرابطة في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، ان "اتجاه الاطفال في بلد مثل العراق، يواجهون ظروفًا ومخاطر كثيرة فمن تغير المناخ وتراجع منظومة التعليم وزعزعة المحيط الاسري وعدم الاهتمام بالصحة العقلية إلى مشاكل تستوجب انهاء كل اشكال التمييز والعنصرية". وأشارت الرابطة الى "ضرورة حماية الأطفال عبر برامج وخطط مدعومة تعزز من قدراتهم"، داعية الى تظافر الجهود بين جميع القطاعات (الحكومات والمجتمع المدني والقطاعين الخاص والعام والمدارس والجامعات وعموم المواطنين) والجهات الدولية (بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الاوربي والمنظمات)، للدفاع عن القضايا المرتبطة بالطفولة والسعي لإحراز تقدم حقيقي عبر تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تُكرس تحسين اوضاع اطفال العراق".

وشددت على "أهمية خلق بيئة تربوية وتعليمية متكاملة وداعمة تعمل على تقديم التعليم الجيد والالزامي حتى الاعداية، واناخذ وتشريع قوانين حماية وتوفير ظروف سليمة وآمنة خالية من مظاهر العنف والاستغلال وعمالة الاطفال والتشرد وتزويج القاصرات، ووضع برامج تهتم برعاية الاطفال الموهوبين والاذكياء".

رفض مستمر لفرض الضرائب على شركة توزيع النفط

تصعيد احتجاجي يطالب بفرص العمل والخدمات

بغداد. طريق الشعب



البصرة

رغم عطلتي يومي الجمعة والسبت تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في مختلف المحافظات، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب، وتوفير فرص العمل والخدمات في المناطق المحرومة منها، فيما وصل موظفو شركة توزيع المنتجات النفطية احتجاجهم الرافض لفرض ضرائب إضافية على شركتهم.

تعديل سلم الرواتب

وتظاهر العشرات من الموظفين في ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "العشرات من موظفي دوائر الدولة من أصحاب الدرجات الدنيا، نظموا تظاهرة في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، للمطالبة بتطبيق سلم الرواتب".

ونظم العشرات من موظفي الدوائر الحكومية في ميسان، وقفة في ساحة التظاهرات وسط مدينة العمارة، للمطالبة بتعديل سلم الرواتب يضمن العدالة والمساواة بين جميع الموظفين.

وقال عدد منهم، إن هناك موظفين يتقاضون رواتب متدنية لا تتجاوز 200 ألف دينار، وبعضهم أقل من ذلك، وهناك رواتب كبيرة لمسؤولين كبار وتفاوت بين وزارة وأخرى وهم لا يطالبون سوى بإقرار سلم رواتب عادل وفق الضوابط وهم يجددون اليوم وقفتهم هذه بعد أن نظموا مطلع الأسبوع الماضي وقفات أخرى في حال لم يقر تعديل سلم الرواتب.

إضراب للعمال

وأعلن العشرات من موظفي شركة سينوك الصينية المستثمرة في حقول نفط بزرگان شرق محافظة ميسان إضرابهم عن العمل، ابتداء من اليوم الأحد لحين تحقيق مطالبهم المتعلقة بالتعاقد معهم، بشكل مباشر دون إدخال شركة وسيطة.

وقال عدد منهم، إنهم كمتعاقدين يعملون في شركة سينوك النفطية الصينية منذ سنوات، وهم يرفضون الآن تجديد عقودهم بعد أن انتهت مع شركة واسطة، ويرفضون التعاقد عبر شركة تشغيل ثانوية، دون ذكر أسباب ذلك.

وتظاهر العشرات من موظفي الدوائر الخدمية، أمام مبنى ديوان المحافظة في منطقة المعتقل وسط

البصرة، للمطالبة بتعديل سلم رواتبهم في الموازنة، قبل إطلاقها.

المتظاهر محمد الموسوي طالب بالمساواة بين رواتب الوزارات، متسائلاً ماذا يكون راتب الموظف من نفس التخصص ودرجة الشهادة مختلفاً بين وزارة وأخرى؟

وأضاف، ان المسؤولين اعتادوا على خروج المواطن للتظاهر حتى ينال حقوقه، منوها الى ان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عندما أطلق برنامجه الحكومي لم يوف به، ولم يطبقه على أرض الواقع.

فرص العمل والخدمات

ونظم العشرات من خريجي الهندسة من مختلف التخصصات، وقفة احتجاجية أمام بوابة شركة نفط البصرة حيث موقع "الماكينه".

وقال عدد منهم، إن هذه الوقفة ليست الأولى وإنما جاءت ضمن سلسلة وقفات نُظمت على مدى سنوات أمام الشركات النفطية كافة في المحافظة لكن دون جدوى، فيما طالبوا الحكومة المحلية ورئيس الوزراء ووزير النفط بالانفلات إلى حقوقهم.

كما طالبوا نقابة المهندسين بأن يكون لها موقف من خلال رفعها كتاب تعيينهم للنواب، فيما أعلنوا استمرار التظاهرات والوقفات لحين تحقيق المطالب، على حد قولهم.

تلك الفترة التي ستمر بعدد كبير من موظفي وزارة النفط.

وطالب العشرات من الموظفين الذين تم تعيينهم في دائرة صحة المثنى العام الماضي بصرف رواتبهم المتأخرة، مهديين بتنظيم إضراب عن العمل في حال عدم الاستجابة لمطالبهم، وذلك في وقفات احتجاجية نظموها في مستشفى الحسين والولادة في السماوة.

وذكر أحد المشاركين في الوقفة انهم عينوا على ملاك الدائرة في شهر أيلول من العام الماضي وتم توزيعهم على المستشفيات والمراكز الصحية، مشيراً إلى ان الأشهر الماضية شهدت قيام الدائرة بصرف رواتبهم بشكل ورقي بعكس باقي موظفي الدائرة.

كما دعوا إلى تسوية هذا الأمر بالسرعة الممكنة وعدم تحميلهم أي عجز في تخصيصات الدائرة التي تتعلق بالرواتب.

واغلق متظاهرون من الخريجين المطالبين بتوفير فرص العمل شارع نجف - كوفة وسط محافظة النجف.

المتظاهر صادق كريم، اشار الى ان التصعيد جاء بسبب الإهمال الذي تعرضنا له من قبل مسؤولي الحكومتين المحلية والمركزية، بعد اعتصام سابق استمر لأسبوع، مهدداً بتنظيم اعتصام في حال تجاهل مطالبهم.

في الأثناء، تظاهر العشرات من عوائل الشهداء المستفيدين من مجمع خالدون السكني، للمطالبة بإكمال المشروع المتلكن منذ العام 2014 تحديداً في قضاء شط العرب في منطقتي الأكواد والبيبان. وأشار المتظاهرون الى ان هذا المشروع الذي يضم ما يقارب 465 وحدة سكنية لم ينجز منه إلا نسبة قليلة منذ أعوام وهو بعهددة شركة إيرانية منذ عام 2014.

ونظم عدد من أهالي منطقة حي الموظفين مقاطعة 73 (خلف ياسين خريبط) في محافظة البصرة، امس السبت، وقفة احتجاجية، للمطالبة بتوفير خدمات لهم وتزويد منطقتهم بمحولات كهربائية وقتية، لحين انجاز المشروع.

رفض فرض الضرائب

وحذر موظفون في فرع شركة المنتجات النفطية في المثنى من تحويل شركتهم إلى شركة خاسرة، بسبب فرض ضرائب على المنتجات النفطية، كما ورد في مشروع قانون الموازنة العامة.

ونظم عدد منهم وقفة احتجاجية أمام فرع الشركة حيث أشاروا في بيان إلى أن مطالبهم هي التراجع عن الفترة 42 من قانون الموازنة التي تفرض ضرائب على المنتجات النفطية، محذرين من تصعيد وتنظيم المزيد الاحتجاجات في حال عدم التراجع عن إقرار

محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي:

مع المطالب المشروعة للخريجين

منذ أكثر من خمسة أيام يستمر اعتصام الخريجين التربويين والاداريين أمام مديرية تربية ميسان للمطالبة بالتعيين أو إدراجهم كعقود ضمن الموازنة وفق قرار 110 أو أي قرار أو فقرة تضمن لهم حقوقهم المشروعة أسوة بمن سبقوهم من أقرانهم الخريجين كون محافظة ميسان تعاني من نقص في الكوادر التدريسية، وقد بلغ هذا النقص ستة عشر ألف درجة وظيفية مؤخرًا حسب اللجان الرسمية المختصة.

لذلك نحن في محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي نعلن تضامنا ووقوفنا مع اخوتنا وابنائنا الخريجين في اعتصامهم من أجل نيل مطالبهم المشروعة كونهم يمثلون مستقبل العملية التربوية في المحافظة والبلد بصورة عامة .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان
2023 / 5 / 31

الاخوة الاعزاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية

للاتحاد الوطني الكردستاني المحترمون

للشعب الكردي.

اننا نتطلع لأن تتعزز الجهود الوطنية المشتركة من أجل تعزيز البناء الديمقراطي الفيدرالي، واعادة بناء مؤسسات الدولة على وفق مبدأ المواطنة والكفاءة والنزاهة والخلاص من نهج المحاصصة والسرير على طريق بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تقبلوا فائق التقدير

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي
1 حزيران 2023

تحية طيبة

يطيب لنا ان نتقدم اليكم بمناسبة حلول الذكرى الثامنة والاربعين لتأسيس حزبكم المناضل، ومن خلالكم لجميع كوادر الاتحاد واعضائه وجماهيره، بأحر التهاني واجمل الامنيات بتحقيق المزيد من التقدم والنجاحات وترسيخ تجربة الاقليم وتعزيز البناء الديمقراطي فيه، وتلبية المزيد من حاجات وتطلعات الشعب الكردي، والشعب العراقي بأطيافه المتآخية. وفي هذه المناسبة يسرنا التأكيد على العلاقات النضالية والتاريخية بين حزبينا والعمل الكفاحي في مقارعة الدكتاتورية من اجل الديمقراطية في العراق والحقوق القومية المشروعة

من جديد يؤكد تأخير إقرار موازنة 2023 والسجلات التي جرت بشأنها، هشاشة الاتفاقات السياسية التي تشكلت في ضوءها حكومة السيد السوداني. آنذاك أعلن عن اتفاق قوى إدارة الدولة على برنامج، اعتبر جزءاً من منهاج الحكومة الذي أقره جميع النواب. وهم النواب أنفسهم الذين ضيعوا على المواطنين ما يزيد على 6 أشهر، وهم يناقشون ما افترض انه موضع توافق وفقاً للاتفاقات السياسية، التي تغتني بها البعض عند عقدها وعدها النموذج المطلوب لتشكل التحالفات العابرة للطوائف؟!

يحصل كل هذا التأخير غير المرغوب فيها المواطنين ينتظرون إقرار الموازنة، لعلمهم يجدون خيطاً من العمل يتعلقون به للخلاص من واقع الحال المزري، خصوصاً للأغلبية التي لم تشملها "بركات" التعيين الاستثنائية والمعروف من استحوذ عليها، والتي هي ابعد ما تكون عن معالجة قضايا الاقتصاد الجدية، ومنها توفير فرص عمل للملايين عبر التوجه الى تنمية حقيقية، وتنويع الاقتصاد العراقي واستنهاض قطاعاته المنتجة سواء ما يعود منها الى القطاع العام ام الى القطاعات المنتجة الأخرى؛ الخاص والمختلط والتعاوني، وليس تضخيم جهاز الدولة كما هو حاصل الان، وما سيكون له من تداعيات مستقبلية ذات صلة وثيقة بالايادات المتأنية من النفط، والتي لا يمكن التحكم بها جراء تقلب أسعار النفط.

من المؤكد انها ليست الموازنة التي ينتظرها الناس، وقد كشفت دراسات جادة مدى التضخم الكبير في أوجه الاتفاق غير المربر، ومن ذلك تضخيم الأجهزة الأمنية والعسكرية والمؤسسات ذات الطابع العسكري، والذي يشكل توجهها ضاراً يمتص أية مبالغ يمكن توفيرها لاطلاق مشاريع إنتاجية، كذلك يؤدي الى المزيد من عسكرة المجتمع غير المقبولة بل والمرفوضة، والتي تقف خلفها اجندات سياسية.

لقد اصبحت معروفة الان الثغرات الجدية في هذه الموازنة، ومع ذلك حوّلها المنتفضون والمتصارعون الى أداة ضغط وابتزاز وليّ أذرع . وهنا يتوجب القول ان كل حديث عن ان تأخير إقرار الموازنة ذو طابع فني او مالي او اقتصادي، هو هراء. فالتأخير سياسي، مثلما هي الموازنة ذاتها، ويكمن خلفه صراع على الحصص حاضرا وفي المستقبل أيضاً.

وبالعودة الى تلك الاتفاقات السياسية الهشة التي شهدنا الكثير منها منذ 2003، والتي سرعان ما يتخلى عنها الموقعون عليها، فانه لن تقود الى بناء بلد يعيش أبنائه اليوم حالة تردي الأوضاع العامة وسوء الخدمات وفقدان الأمان الشخصي للمواطن، وضعف إمكانية انفاذ القانون والفساد المستشري وغيرها من العناوين، التي صار حتى المواطن البسيط يرددنا ناهيك عن المتابعين الجادين.

نعم يمكن لأعداد من المواطنين في ظل الدمار والخراب والركض لتأمين لقمة العيش اليومية ومعها كرامة الانسان، ان تتفاعل إيجاباً مع هذا الاجراء او ذاك، ولكن يخطيء جدا من السياسيين، الداخليين والخارجيين من يبني على مثل هذه الخطوات المنفردة استنتاجات متسرعة.

اليقين ان حالة الانعطاف الكبيرة لن تحصل بشارع بيلط هنا، او مستشفى يرمم هناك، او حالة فرح عارم لكون أسئلة الامتحانات لم تسرق او تسرب لحد الان. فرغم أهمية هذا وغيره، فانه ليس بدء مسيرة جديدة، او خطوات على طريق التغيير الذي تطالب به غالبية المواطنين، ولا هو الاصلاح الحقيقي الذي كنا طالب به مجلس الامن الدولي، ما دام النهج الذي تدار به الدولة ويحكم وفقه البلد وتقسّم به الناس الى "كائنات" باقيا، وما دام هناك إصرار من القوى الحاكمة،المحتكرة للسلطة والمالكة للمال والسلاح والاعلام،على التشبث به.

شددوا على ضرورة ان يتولى رئيس الوزراء مسؤولية الملف!

مراقبون يطرحون «أوراق ضغط» للتفاوض المائي مع دول الجوار



بغداد. محمد التميمي

لا تزال مشكلة المياه التي تستغلها دول المنبع كورقة ضغط على العراق، تشكل تحدياً كبيراً للحكومة الحالية التي تعهدت بمعالجة هذا الملف، بينما لم تشهد حتى الان مفاوضات حقيقية مع دول المنبع، بحسب ما افاد اصحاب الاختصاص.

ويعزو خبراء ومراقبون ضعف الاداء العراقي في هذا الملف، الى الطريقة غير الواقعية لتعاطي الحكومات المتعاقبة معه، مؤكداً ضرورة ان يدار بطريقة واقعية.

تعاط غير واقعي

وانتقدت وزارة الموارد المائية تعامل الحكومات السابقة مع ملف المياه، لافتة إلى أن هذا القطاع أصبح يشكل أحد ضمانات الأمن الوطني للبلاد. وقال المتحدث باسم الوزارة خالد شمال، في تصريح صحفي، أن "العراق ومنذ تأسيس الدولة الحديثة يتعامل مع ملف المياه على أنه فني ودبلوماسي وصولاً إلى ما بعد 2003"، لافتاً إلى أن هذا "التعاطي غير واقعي لأن ملف المياه سيادي ويرتبط بالسياسة العليا للدولة، إضافة إلى الجانب الفني والدبلوماسي".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

العراق وأمريكا

أجرت أبلبي سينيت، الصحفية في جريدة (ذا ناشيونال)، مقابلة مع بربره ليف، مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى، حول العلاقات بين بغداد وواشنطن. وأعربت ليف في اللقاء عن تفاؤلها بشأن الآفاق الاقتصادية للعراق وعلاقات واشنطن المتنامية مع بغداد، والتي لم يسبق لها وكانت جيدة بهذا المستوى منذ عشرين عاماً، وهو ما سيكون له تأثير إيجابي واسع على منطقة الشرق الأوسط برمتها، حسب تعبير مساعدة الوزير.

وأشارت سينيت في معرض تعليقها على تصريح ليف، إلى أن النمو الاقتصادي للبلاد، حسب توقعات البنك الدولي

وأكد شمال، أن "السوداني حوّل هذا الملف إلى سيادي وقام بزيارة إلى تركيا وإيران وبدأ التفاوض بشأن المياه"، مبينا ان العراق اقتفى أثر كل من تركيا وإيران وسوريا بان ملف المياه يدار من أعلى سلطة في الدولة، وهو أمر كنا نفتقر إليه سابقاً، ولذا أصبح هذا الملف من أهم ضمانات الأمن الوطني للعراق.

نقد للدبلوماسية العراقية

وفي وقت سابق، وجهت لجنة الزراعة والمياه والاهوار، في مجلس النواب، انتقادها الى التمثيل الدبلوماسي العراقي بشأن التعامل مع ملف المياه مع الجانب التركي وعدم وجود تحرك حقيقي لتدارك الازمة. وقال عضو اللجنة حيدر محمد السلطان في تصريح صحفي، ان "العراق لا يزال يعاني من ازمة المياه وعدم اطلاق تركيا لاستحقاقات العراق المائية، واتت تستخدم هذا الملف ورقة ضغط على الحكومة العراقية من اجل مصالح معينة".

واضاف السلطان، ان "سبب عدم حسم ملف المياه هو ضعف التمثيل الدبلوماسي للعراق ولا يوجد تحرك حقيقي لتدارك الازمة".

واوضح، ان "العراق لديه مشتراكات كثيرة مع الجارة تركيا سواء في التجارة وتصدير النفط وغيرها من الامور ويجب تطبيق مبدأ التعامل بالمثل لإرغامها على الاستجابة بشأن ملف المياه وإطلاق الحصص المائية لنهري دجلة والفرات". وأشار الى، ان "الحكومة برئاسة محمد شياع السوداني عليها ان تلجأ الى التعامل بالمثل مع تركيا في حال لم يحصل العراق على حصصه المائية واطاقتها بصورة صحيحة ولا خيار اخر امامها".

موقف تفاوضي ضعيف

من جانبه، قال المستشار السابق لدى وزارة الموارد المائية، ظافر عبد الله، ان المفاوضات العراقي غير ضعيف، وإنما الضعف يكمن في الموقف التفاوضي، والذي هو عبارة عن مجموعة الآراء الفنية والمختصين الفنيين بقضية المياه يضاف لها البعد السياسي والتحرك الدبلوماسي واستثمار العلاقات السياسية، هذه العوامل كلها تدخل ضمن إطار الموقف التفاوضي ونحن ضعفاء من هذا الجانب. وأضاف قائلاً "طريق الشعب"، ان "المفاوض العراقي عندما يتحدث بمسائل فنية فهو لا يقل خبرة ودراية عن اي مفاوض تركي، لكن من المفترض ان يسند من سلطة سياسية موحدة وقوية، وحكومة تضع ملف المياه في اولوياتها، وتستثمر كل الفرص المتاحة لانتزاع حقوق العراق المائية". ولفى الى ان ملف المياه سيادي وسياسي: "كلما كانت الدولة قوية سيكون الموقف التفاوضي اقوى. وعندما يضعف هذا الموقف فهو بسبب ان جملة العوامل التي تساعد وتسد المفاوضات ضعيفة ايضا".

وتابع المستشار السابق قوله: "يجب ان يرفع ملف المياه من مسؤولية وزارة الموارد المائية الى مسؤولية اعلی سلطة تنفيذية في البلاد وهو رئيس مجلس الوزراء ومن ثم رئيس الجمهورية". مبينا انه "في تركيا القرارات تكون بيد الرئيس رجب طيب اردوغان، اضافة للخبراء الذين يقترحون القرارات ليخذهما هو في ما بعد".

واوضح عبد الله قائلاً ان ملف المياه "عندما يرتبط بأعلى سلطة تنفيذية في البلاد، بالتأكيد سيكون الاهتمام به اكبر، سواء على مستوى التفاوض والتباحث مع دول الجوار ام على

مستوى المؤسسات التي تؤثر وتأثر بالثروة المائية؛ فالتوجهات التي تصدر عن رأس هرم هذه السلطة ستكون ملزمة وغير قابلة للجدال وتكتسب قوة القانون بالتنفيذ".

مباحثات لا مفاوضات!

من جانبه، اوضح خبير السياسات المائية رمضان حمزة، انه لا يوجد لدينا مفاوض عراقي او عملية تفاوض مع الجانب التركي او الإيراني حول ملف المياه، وان ما يجري هو ضمن اطار محادثات ومباحثات؛ فالعراق حتى الان لم يتفاوض مع دول الجوار.

ويبين في حديث مع "طريق الشعب"، قائلاً ان المفاوضات يجب ان "يكون ملماً بملف المياه والبعد التاريخي والفني والقانوني والسياسي، وهذه بكل تأكيد ليست مهمة شخص واحد بل مجموعة متخصصين موسوعيين ذوي خبرة في هذا الجانب". وأشار الى ان دور الوفد التفاوضي "يبدأ بعد ان يتم التفاوض في الامر بين رؤوس السلطة وممثليها الرسميين في الدولتين، وبعد الاتفاق والتفاوض والتفاهم، يأتي دور المفاوضين الفنيين حيث تقسم الادوار في ما بينهم، كل منهم حسب اختصاصه".

وبين حمزة بالقول: ان "ضعف المفاوضات يرتبط ايضا بضعف الحكومة والقرار السياسي، فالحكومة العراقية ضعيفة وهناك انقسامات سياسية مؤثرة، علماً ان موقفنا التفاوضي ليس ضعيفاً، والعراق يمتلك اوراق ضغط جيدة"، لافتاً الى ان "من اهم هذه الاوراق هو ملف التبادل التجاري مع دول المنبع، حيث ان العراق هو سوق كبير للمنتجات التركية والايرانية، لكن لا يتم توظيف هذه الاوراق لخدمة ملف المياه".

عين على الأحداث

صراع المصالح!

سجلت الإيرادات النفطية لغاية أيار 2023 تراجعاً قدره 34 في المائة عن ما تحقق في نفس المدة من العام الماضي، وذلك بسبب انخفاض الاسعار، وانخفاض الإنتاج إستجابة لقرارات أوبك، وتوقف تصدير نفط كردستان. وأثارت هذه الأرقام قلق المختصين، لما تستتبعه من مخاطر كبيرة على موازنة 2023 المعتمدة أساساً على عائدات النفط. هذا وفيما يتواصل صراع المصالح حول إقرار الموازنة رغم تأخرها لسته أشهر حتى الآن، تستمر معاناة الناس الذين باتوا يدركون بأن الموازنة المثقلة بالعجز والمهددة بالمزيد منه، لن تأخذ بالحسبان مستوى معيشتهم ولن تحقق لهم ما يطمحون اليه من عدالة في التوزيع.

حاميها حراميها

واصلت أسعار صرف الدولار في السوق الموازي إرتفاعها عن السعر الرسمي، مسجلة فرقاً يصل الى أكثر من 10 في المائة. هذا وفيما أعاد البنك المركزي تأكيده على إن صغار التجار ممن لا يحق لهم الدخول إلى المنصة هم من يسببون المشكلة، التي يجب حلها قضائياً، أشار مراقبون الى أن لهؤلاء الصغار أولياء كبار، يشترون الدولار من المنصة بسعر 1320 ديناراً ويبيعوه في السوق الموازي عبر أزمهم الصغار بسعر 1470 ديناراً، محققين أرباحاً لا تقل عن مليار ونصف يومياً، وأن لا أحد يستطيع أن ينفذ بحقهم القانون، لأنهم من أعمدة قلعة الفساد.

الما يعرف تدابيرها!

تراجعت وزارة الموارد المائية عن تنفيذ قرارها بردم بحيرات الأسماك، والذي اتخذته إنسجاماً مع ظروف الجفاف وتناقص الإيرادات المائية. وبررت الوزارة ذلك بالإستجابة لمطالب المربين والمحافظات المنتجة للأسماك وتجنباً للتبعات الاقتصادية الوخيمة والكارثية التي سيؤدي إليها الردم ومنها إزدياد البطالة والعودة لإستيراد أسماك متدنية الجودة. وحيث بدت مبررات الوزارة لإلغاء قرارها غريبة، لاسيما إذا ما قارناها بالمخاطر الجسيمة لتقص المياه، أكد الكثيرون على أن سر التراجع يكمن في سطوة الفاسدين المتحكمين بمصائر البلاد ومياهها وأسماكها، تلك السطوة التي أضرت ببيئة الدولة وجعلت بعض قراراتها محل شك وتندر الناس.

خلص مفعول القرار؟

عاد اصحاب المولدات لتقاضي 20 - 25 ألف دينار عن الأمبير، في تحد واضح للتسعيرة التي أعلنتها الحكومة، ونجحت في تطبيقها نسبياً لشهر واحد فقط، مما شكّل مفاجأة للناس، الذين تساءلوا عما إذا كانت صلاحية القرار الحكومي محدودة. هذا وفيما يُجرى المواطنون على دفع ضعف السعر الرسمي، بدت وعود "أولي الأمر" الكهربائية مفرقة لهم، لاسيما بعد أن أفتضح عجز هؤلاء سواءً في تزويد اصحاب المولدات بالوقود المدعوم أو في مراقبة الأسعار، وفشلهم في التنسيق مع الإيرانيين لإدامة وصول الغاز وأخيراً في الكشف عن مليارات الدولارات التي إبتلعها قطاع الكهرباء دون أن يُصعق أحد من الحرامية.

الما يعرف يركص!

كشفت وزارة التربية، عن خطط جديدة و"سرية" لمنع تسريب أسئلة امتحانات الثالث متوسط، دون أن تُعرف الناس بماهية هذه الخطط، ماعدا قرار قطع الإنترنت لعدة ساعات يومياً. وفيما وعدت الوزارة بأن تكون أجابات الأسئلة موجودة في كتب المناهج وتوزيع الكهرباء في القاعات الإمتحانية، عبر مجلس التنسيق الذي يضمها مع وزارة الكهرباء، شكك الكثيرون من طلبتنا بهذه الوعود، التي سبق وأن قطعت في السنوات السابقة دون أن يتم الوفاء بها، وأكد المختصون على أن الحل لا يكمن في هذه الوعود وفي قطع الإنترنت بل في تغيير جذري بالمناهج وطرق التدريس والتقييم وإعداد المعلمين وتوفير المستلزمات المدرسية.

سعر الصرف وانخفاض إنتاج النفط، سترفع سعر التعادل المالي للنفط إلى 96 دولاراً للبرميل الواحد.

ونوّه التقرير إلى دعوة بعثة صندوق النقد الدولي لتبني سياسة مالية أكثر صرامة، بغية تعزيز المرونة وتقليل اعتماد الحكومة على عائدات النفط مع حماية احتياجات الإنفاق الاجتماعي الحرجة، وذلك عبر تنوع الإيرادات المالية وتقليص فاتورة الأجور الحكومية الضخمة وإصلاح نظام المعاشات التقاعدية لجعله سليماً مالياً وأكثر شمولاً.

وأشار إلى أن إنتاج العراق من النفط سينكمش بنسبة 5 في المائة في عام 2023، بعد أن عاد إلى مستوى ما قبل الوباء العام الماضي، بسبب خفض إنتاج أوبك بلس وانقطاع خط أنابيب النفط بين كركوك وجيهان، فيما ستكون هناك تأثيرات سلبية لتقلبات سوق الصرف الأجنبي على الاقتصاد، لاسيما في أعقاب تشديد الرقابة على مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي، على خلفية إرتفاع عائدات النفط لمستويات قياسية، سواءً في الكمية أو أسعار التسويق. وقد أدى هذا لارتفاع احتياطي البنك المركزي العراقي من العملات الأجنبية إلى 97 مليار دولار من الوردات، بما في ذلك 16.3 مليار دولار (أي ما يعادل 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) من المخرجات المالية التي تراكمت لدى الحكومة.

إلا أن التقرير عاد ليؤكد بأن هذه الزيادات قد تزامنت مع تراجع واضح في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، حيث زاد العجز فيه من 52 في المائة إلى 68 في المائة خلال العام الماضي، مبيّناً بأن إقرار مشروع قانون موازنة 2023 سيوسع عجز المالية العامة الأولي غير النفطي إلى 75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي وسيوصل الميزان المالي الإجمالي إلى عجز قدره 6.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وأضاف التقرير بأن الآثار المجتمعة لزيادة الإنفاق الحكومي وإعادة تقييم

حقوق الإنسان حسب تصوره، فيما لم يعترض أحد على شهادة ليف بشأن العراق!

الاقتصاد العراقي: اختلالات هيكلية

نشر موقع (زاوية) تقريراً حول الاقتصاد العراقي، تم التطرق فيه إلى بيان صندوق النقد الدولي، الذي أكد على أنه ورغم الدعم الذي قدمته الظروف المؤاتية لسوق النفط للاقتصاد، فإنها لم تمنع اتساع الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها.

ونقل التقرير عن رئيس بعثة الصندوق إلى العراق، توخير ميرزوف قوله، بأن فائض الحساب الجاري المالي والخارجي قد وصل العام 2022 إلى 7.6 و17.3 بالمائة

لجنة برلمانية: أكثر من 11 مليون أمي

الأمية في العراق.. مؤشر لانحدار جودة التعليم!

بغداد - تبارك عبد المجيد

فيما يتجه العالم الى التطور الايجابي في مؤشرات العلم، يشكو قطاع التربية والتعليم في بلادنا عزوفاً من جانب نسبة كبيرة من الافراد عن الدراسة، ما ولد اعداداً كبيرة من الأميين، الذين تتضارب الأرقام حول نسبهم؛ حيث تقر لجنة التربية النيابية بوجود أكثر من 11 مليون أمي، فيما تنفي وزارتا التربية والتخطيط ذلك. وفي كلتا الحالتين لا توجد إحصائية دقيقة وواضحة بسبب غياب التعداد السكاني منذ سنوات.

ويعد العامل الاقتصادي احد ابرز أسباب تفاقم اعداد الاميين في العراق، تضاف إليه أسباب امنية وسياسية وأخرى اجتماعية. وصنفت اليونسكو العراق في المراتب الأولى عالمياً بجودة التعليم ومحو الأمية في سبعينيات القرن الماضي، إلا أن التصنيفات الأخيرة وضعت العراق ضمن أكثر البلدان زيادة بأعداد الأمية، بما يتجاوز 47 في المائة.

تعليق حكومي

ويصف المتحدث باسم الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، مؤيد العبيدي، الاحصاءات التي تنشر من قبل بعض المنظمات او المواقع الالكترونية بأنها "غير دقيقة"، كونها لم تصدر من جهات رسمية. ويعزو العبيدي في تصريح خاص به "طريق الشعب"، سبب غياب الارقام الخاصة بنسب الاميين في البلاد، الى "عدم إجراء التعداد السكاني منذ عام 1997". ويوضح العبيدي إن "الجهاز خلال السنوات العشرة



والنساء، ما يقارب 1,7 في المائة فقط من الموازنة الكلية مقارنة ببعض الدول التي تخصص 20 في المائة من موازنتها. وطلبت لجنة التربية والتعليم من اللجنة المالية في البرلمان زيادة تخصيصات وزارة التربية في الموازنة لتكون بحدود 3,10 في المائة، لكن بحسب المعلومات الواردة فإن النسبة ستكون 2,7 بالمائة. وتعمل أشواق الربيعي منذ أكثر من 8 سنوات في مركز لمحو أمية في جانب الكرخ من العاصمة، لذا نجدتها أكثر اطلاعاً على معرفة أسباب عزوف الأفراد عن التعليم. وفي هذا الشأن ترجع أسبابه الى سوء الوضع الاقتصادي العام للعوائل، التي أجبر العديد من أطفالها على ترك الدراسة، والالتحاق بسوق العمل، إضافة الى البيئة الاجتماعية التي تفضل أن تكون الانثى (ست بيت) تهتم بالشؤون المنزلية بدلاً من تضييع وقتها بحل المسائل الرياضية، او تعلم لغة جديدة".

وتقول الربيعي، إن احتمالية ترك الدراسة لفئة الاناث تزداد في المدن النائية والشعبية. وترد كلامها لـ "طريق الشعب"، قائلة، إن "ظاهرة الزواج المبكر التي باتت تزداد في مجتمعاتنا، أجبرت العديد من الفتيات على ترك التعليم، مما يزيد من نسب الامية". وعن المدة التي يدرس فيها طالب محو الأمية، توضح الربيعي: أن "مراكز محو الأمية تنقسم إلى مرحلتين بمعدل 7 أشهر لكل مرحلة: اساسية وتكميلية. ومن يجتاز المرحلة الاخيرة يمنح شهادة محو الأمية التي تعدل دراسة الرابع الابتدائي. ويكون الطالب مؤهلاً بعدها لإكمال دراسة الخامس والسادس الابتدائي خارج المراكز".

وتلفت إلى "وجود أمل لدى العديد من الأشخاص بالالتحاق في صفوف الدراسة بالرغم من ان الكثير منهم تتجاوز أعمارهم 50 عاماً"، مطالبة بزيادة تخصيصات المالية لقطاع التعليم، وتطوير اليات التعليم بما يساهم في استقطاب عدد أكبر من الاميين للمدارس".

وتؤكد الربيعي، أن "التعليم بات تحدياً كبيراً في البلاد بسبب ما شهده من حروب وحصار وهجرة ونزوح، وسوء الوضع الامني".

وتابع، أن "الوزارة تعمل على تطبيق قانون محو الأمية رقم 23 لسنة 2011 الخاص بمن لا يجيدون القراءة والكتابة".

وسن البرلمان العراقي قانون محو الأمية في مسعى للحد من نسب الأمية في البلاد والعمل على معالجتها وفق اليات موضوعة، حيث شكلت هيئة عليا لمحو الأمية، مع استحداث جهاز تنفيذي ضمن وزارة التربية، للإشراف على تطبيق القانون من خلال مدارس محو الأمية، التي تستقبل الفئات العمرية ممن هم في سن 10 عاماً وأكثر. نسب

من جهته، ذكر المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، أن "نسبة الأمية خلال العام الجاري لمن هم دون سن 10 سنوات، تبلغ 12 في المائة"، مشيراً إلى انها كانت 20 في المائة. وقال الهنداوي في حديث خص به "طريق الشعب" إن

عمل على استهداف الفئات العمرية ممن تبلغ أعمارهم 10 عاماً فما فوق، لافتاً إلى أن أعداد المتخرجين من المراكز بلغت نحو مليونين و250 ألف متعلم منذ 2012 وإلى الان".

ويؤكد أن "مراكز محو الأمية مستمرة في استقطاب الأميين للحصول على التعليم المجاني وشهادة معادلة لشهادة الرابع الابتدائي". وولفت إلى أن "الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية من خلال الجهاز التنفيذي لمحو الأمية منذ العام 2012، أسهمت بالحد من أعداد الأميين، من خلال البرامج التي أعدت بهذا الشأن".

قانون محو الأمية

ويوجد أكثر من ألف و300 مركز لمحو الامية في عموم البلاد، بحسب العبيدي.

ناشطون يقترحون حلولاً

ما مصير الأيتام في دور الرعاية بعد بلوغهم الـ 18؟

يمكننا من فتح مشاريع خاصة لهم وفتح المصانع المغلقة، وجعلهم موظفين فيها، او ابقائهم في الدور لحين اكمال دراستهم وإيجاد فرص عمل.

عرضة للاستغلال

وذكر معاون قائد شرطة بغداد اللواء عدنان حمود سلمان، في تصريح سابق، أن اغلب الأيتام يتم استغلالهم من قبل جهات منظمة، لجمع المال لمصالح شخصية، فضلاً عن برلمانيين يتاجرون باسم اليتيم وهمم الوحيد هو جمع الأصوات الانتخابية، فيما الحكومة لا تملك رؤية عن كيفية معالجة هذه المشكلة الاجتماعية.

من جهتها، تؤكد رئيس المكتب التنفيذي لمنظمة النجدة الشعبية، هناد حمود ما قائلة نجوان شاك في ما يخص أعداد دور الرعاية، التي لا تسد ما يقابلها من حاجة فعلية.

وتوضح حمود، في حديث مع "طريق الشعب"، أن المقصود باليتيم هو من يكون "فاقداً للمعيل أو أحد والديه، أو قد يكون والداه غير قادرين على التربية والإعالة، ما يضطران لوضع أبنائهم في دور الأيتام".

وتجد أن ما يقدم من خدمات في الدور الرعاية لا تتعدى خدمات "إيواء" فقط، مؤكدة انهم لا يحظون بخدمات ورعاية تساعد المستفيدين على الاندماج مع المجتمع الخارجي، بعد بلوغهم سن الرشد. وتعتبر حمود أن مسألة خروج الأيتام من دور الرعاية لمجرد انتهاء مدة الاحتضان القانونية "مشكلة كبيرة"، منبهة الى أنهم "فئات هشّة يسهل استغلالهم".

وتأمل حمود أن "تجد الدولة لهم اعمالاً مناسبة تساعدهم في اكمال بقية حياتهم بشكل فاعل ومفيد لهم وللمجتمع".

المائة من هؤلاء بلا أوراق ثبوتية، لكنهم يملكون قرار محكمة يشير الى انهم مجهولو النسب أو ضحايا العنف والتفكك الأسري أو العمليات الإرهابية.

ويضيف انه "بمجرد بلوغهم سن الـ 18 وخروجهم من دور الرعاية قانونياً تصبح غير ملزمين بهم"، مستدركا بالقول انه "في الوقت الراهن يحرس القسم على بقائهم بالدار للعمل بشكل تطوعي مع توفير كافة الاحتياجات والخدمات المطلوبة لهم".

ويشير إلى أن "ملف دور الأيتام ليس سهلاً ويتطلب عملاً جباراً وتكاتفاً للجهد، والتفاته محلبة ومركزية، تحديداً في ظل ارتفاع نسب حالات الطلاق والتفكك والعنف الاسري"، معتبراً ان هذه الفئة من الفئات الهشة وهي أكثر عرضة للاستغلال والمتاجرة.

ماذا بعد الـ 18 عاماً؟

تذكر الناشطة نجوان شاك، أن العديد من الأيتام في دور الرعاية بعد بلوغهم السن القانوني (18 عاماً)، ينتقلون إلى الشوارع. وترى ان المحفوظ منهم من يستطيع ان يجد عملاً ويندمج في المجتمع، او يتمكن من اكمال دراسته.

وتشير شاك في حديث مع "طريق الشعب"، الى أن العديد منهم يكونون معرضين للاستغلال من قبل عصابات منظمة تستغل ظروفهم وتستخدّمهم في تجارة الجنس والتسول او في بيع الأعضاء. وتجد أن "الجهات المعنية لم تقدم اهتماماً حقيقياً بدور الأيتام، ولم تعمل على إنشاء ابنية جديدة لهم"، مبيّنة أن "أعداد الدور الموجودة لا تكفي لسد العدد الكبير من الأيتام".

وتقترح شاك منح سلف خاصة لهذه الفئات بعد خروجهم من دور الرعاية، لأجل ان

بغداد - طريق الشعب

في العادة يحتفل الشباب

ببلوغهم سن الـ 18، على اعتبار

أنهم بعد هذا العمر ستفتح لهم

آفاق عديدة، كدراسة تخصصات

مهنية يرغبون فيها، او البدء

بمشاريع جديدة، الا ان ذلك

لا يحدث لمن يخرج من دور

الرعاية، إذ يخرج بعضهم دون

ان يملك أوراقاً ثبوتية، او مسكناً

او عملاً، ما يجعلهم معرضين

لمخاطر وعقبات محتملة.

بعضهم بلا أوراق ثبوتية

وتضم العاصمة بغداد خمس دور لأيتام؛ الأول يحتضن الأيتام من عمر يوم الى 6 سنوات، واثنان من عمر (6-12) عاماً، والاخيران من عمر (12-18) عاماً، بحسب ما ذكر مدير دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة بغداد، وتحديدأ الى قسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. يقول صادق في حديث مع "طريق الشعب"، إن عدد المستفيدين في الدور متذبذب وخاضع للزيادة والنقصان، لكن المجموع الحالي يقدر بوجود 200 يتيم في جميع الدور الخمسة.

ويقّر صادق بوجود ما لا يقل عن 20 في

سوق السراجين: معلم بغداد يقاوم الاندثار

بغداد - طريق الشعب

تحكي الازقة الضيقة والمحال

المتراسة مع بعضها في سوق

السراجين قصصا تعود الى

خمسينييات القرن الماضي،

والتي يقصها حرفيون ورثوا

مهنة "السراجة" أباً عن جد،

وكانوا شهود عيان على التغيرات

الحاصلة في جدران السوق بين

الماضي والحاضر.

ويواظب على القدوم الى السوق بالرغم من كبر سنه "وهذا ما احرص عليه اليوم، إذ لا أستطيع ان اغيب يوماً دون العمل هنا".

ما هو سوق السراجين؟

يتحدث صالح عن قدم سوق الجلديات "السراجين" ونشأته؛ إذ يقول إنه "نشأ في نهاية الحقبة العباسية، وتحتديدا في زمن الخليفة العباسي أبو جعفر المستنصر، وتحول في الزمن العثماني الى خان للمسافرين (فندق)".

ويردف كلامه، أن "الطابق الأول استخدم لإسبلات الحمير والخيول، والطابق الثاني خصص للمسافرين القادمين إلى العاصمة بغداد، كون مدينة السراي كانت تمثل مركزاً للعاصمة، على اعتبار ان الحكومة في وقتها كانت تتمركز في القشلة".

ويتابع حديثه أن "السوق تتخلل معابر خشبية بين جانبيه في الطابق العلوي، لتسهيل العبور بين ناحية وأخرى، لكن في الوقت الراهن تم الغاؤها اثناء عمليات التأهيل والترميم التي شهدتها السوق".

وكانت المحال في سوق السراجين مكملة بعضها لبعض في الخدمات التي تقدمها؛ فعند بداية السوق تجد المحال الخاصة ببيع الجلود الطبيعية، وتتلوها المحال الخاصة بالحدادين، الذين تكون وظيفتهم حد السكاكين وصناعة ما يرغب فيه حرفيو الجلود. وتتوسط السوق المحال الخاصة بنقّب الجلود وتزيينها ونحتها، بحسب صالح.

مقتنيات متنوعة

وكلمة "السراجة"، تعني سرج الخيل، وقد اقترنت بمهنة الجلود، والتي تصنع منها أنواع الحقايق النسائية والرجالية، إضافة الى الاحزمة والقبعات، بجودة عالية. ومن الأشياء التي كان يصنعها صالح برفقة والده، هي قوارير للمياه وتكون مصنوعة من الجلد الطبيعي، وان وظيفتها هي الحفاظ على درجة حرارة المياه، وكان يفضلها

سكان المحافظات الجنوبية، بسبب ارتفاع درجات الحرارة هناك.

ويرتاد سوق السراجين اليوم من هم مهتمون بالحرف اليدوية والصناعات المحلية، إضافة الى سياح عرب وأجانب يرغبون في اقتناء صنوعات تراثية، وتقديمها هدايا للآخرين عن طريق تظريف اسم الشخص المهداة له، او الاحتفاظ بها كذكرى من سوق أثري عتيق، بحسب ما قال أرشد العامري، في حديث مع "طريق الشعب"، بين أروقة السوق.

لا تزال صامدة

وبين الماضي والحاضر، تعتبر الحركة في سوق السراجين اقل بكثير، وبالرغم من الانحسار لا يزال هذا السوق يقاوم من أجل البقاء عن طريق صمود حرفيه بالعمل والإنتاج، وتوريث مهنتهم الى أولادهم.

ويبين العامري، أن "هذه الحرفة تدخل فيها ثلاثة أنواع من الجلود: جلد البقرة والجاموس والماعز"، مشيراً الى ان هذه الحرفة تمكنت وبجدارة من الحفاظ على روادها عبر السنوات بالرغم من دخول المستورد الأجنبي الذي بات ينافس بشراسة".

وداخل محل لبيع الحقايق ومحافظ النقود الجلدية النسائية المنقوش عليها عبارات لطيفة وأسماء أشخاص، يجلس صهيب على كرسي امام طاولة صغيرة، ممسكا بقطعة جلد، ناحتا عليها اسما لزبون طلبها بشكل خاص.

صهيب ذو الـ 17 عاماً، يأتي مع أخيه الأصغر برفقة والده وجده، الى سوق السراجين، منذ كان طفلاً صغيراً. ويذكر لمراسل "طريق الشعب"، إنه يستمتع بمزاولة هذه المهنة، ويعتبرها من الإرث البغدادي الأصيل المتناقل عبر السنوات، لكن في ذات الوقت يجدها مهنة لا مستقبل لمن يمتنها، خاصة انها تفتقد الترويج الجيد. ويضيف أن "الطلب يكثر حين تأتي مناسبة معينة للمتزوجين أو العشاق، او أي مناسبة أخرى، وأيضاً يزداد الاقبال على السوق، يوم الجمعة".

انتهاك هيبة الدولة!

حميد المسعودي

بين فترة وأخرى تتعرض هيبة الدولة العراقية لانتهاك صارخ، من خلال اعتداء مواطنين على منتسبي مؤسساتها. ومعلوم أن التربية الأسرية والمدرسية هي التي تؤسس أخلاق الإنسان وقيمه، ومما لا شك فيه إن الإنسان الذي لم يترب على الاحترام لن يتردد في الإساءة لبني جنسه. الدولة ومؤسساتها، بشكل عام، وجدت لخدمة المواطن ولإحقاق حقوقه وحمايته دون تمييز، وما يجري اليوم من انتهاك لحرمة وكرامة وحصانة الموظفين في مؤسسات الدولة، خادش للهيبة!

حالات مؤلمة يندى لها الجبين، منها ذاك المعلم الذي كسرت يده بعد أن ضربه أحد طلبته، وذاك الطبيب الذي يرقد على سرير المستشفى ورأسه ملفوف بـ "الشاش" الطبي بعد أن اعتدى عليه ذوو المريض. والأسوأ من ذلك، هو مشهد رجل الأمن، كاشطري أو الضابط، وهو معرض للإهانة وملابسة مزقة جراء اعتداء أحد المواطنين عليه.

وبسبب تفشي هذه الاعتداءات، بات الكثيرون من المنتسبين إلى دوائر الدولة، يخشون التصدي للمخالفين، الأمر الذي انعكس سلباً على أدائهم واجباتهم بالشكل المطلوب. فالمنتسب يخاف أن يتعرض إلى الاعتداء ويلقى مصير أقرانه الآخرين نفسه! يتطلب للحد من هذه الظاهرة الأخلاقية، تفعيل العقوبات القانونية المناسبة، وتنفيذها دون تهاون أو تمييز، بحق كل من يعتدي على منتسب. كما يتطلب من المدارس ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، التوعية بضرورة احترام الموظف، لأنه يعمل لخدمة المواطن، والتوعية أيضاً بالإجراءات القانونية التي على المواطن اتباعها في حال قصر معه موظف في أداء واجبه الوظيفي.

حرفوا الشارع ولم يبلطوه!

بغداد - عدنان جاسم

شكا أصحاب المنازل المطلة على "شارع الغربي" في مدينة الشعلة ببغداد، من توقف العمل في مشروع تطوير وإكساء الشارع، بعد أن قامت البلدية بحفر التلبيط القديم. وقال عدد منهم لـ "طريق الشعب"، أن الشارع الآن مليء بالحفر وتنتشر عليه النفايات، مناشدين البلدية باستئناف العمل في المشروع عاجلاً، وتخليصهم من هذه المعاناة.

مواصلة

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق المناضل حاتم شوكت شفيق العبيدي، الذي توفي إثر حادث مؤسف.

والفقيد، وهو عضو محلية ديالى وسكرتير منظمة الحزب في بهرز، كان وفيًا لحزبه ومبادئه طيلة حياته.

له الذكر الطيب ولذويه في بهرز ورفاقه وأصدقائه، الصبر والسلوان.

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الأولى صديق الحزب عبد الله حامد الحصانوي، الذي توفي إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.

وكان الفقيد قد انتمى إلى الحزب منذ نعومة أظفاره، وتعرض للمطاردة والاعتقال على يد أزمال النظام الدكتاتوري إبان سبعينيات القرن الماضي، لكنه بقي أميناً على مبادئه حتى آخر لحظات حياته.

له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة وسائر معارفه ورفاقه الصبر والسلوان.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
قسم شؤون الأحوال المدنية / كركوك

اعلان

قدم المواطن (علي فؤاد جليل) دعوى في هذه المديرية لغرض تبديل لقبه من (قلاق نز) الى (الاغا) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبكسه سوف تنتظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء/ رياض جندبي عبدالكاظم
مدير الاحوال المدنية والجوازات والإقامة العام

في ظل شح المياه والجفاف والتصحر

النحالون العراقيون أيضا يهجرون ديارهم!

متابعة - طريق الشعب



إجباري للحيوان مثلما للإنسان، وبناء على ذلك تكون الخسائر بسبب قلة الموارد المائية والظروف الجوية واحدة للجميع. فعندما تدفع تلك الظروف المزارع ومربي الحيوانات للهجرة، لا يتبقى للنحال سوى الرحيل وهو يحمل ما تبقى من خلاياه، بحثاً عن مصادر الرحيق والمياه.

وأجرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) عام 2016، دراسة ميدانية قارنت بين 344 رقعة زراعية في مناطق منتخبة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وخلصت إلى أن المحاصيل الزراعية انخفضت بشكل ملحوظ في المزارع التي لا يتوافر عليها النحل، بالمقارنة مع المزارع التي أنشئت المناحل فيها أو بالقرب منها، وهذا ما جعل العلماء الذين شككوا بمقولة منسوبة إلى عالم الفيزياء الشهير ألبرت اينشتاين، إعادة النظر في موقفهم منها. ولم تذكر المصادر ما يؤكد أن اينشتاين قد قال بالفعل إن "الإنسان سينقرض بعد أربع سنوات إذا انقرض النحل"، لكن حقيقة التخاذم الإيجابي بين الإنسان والنبات والنحل والحيوان، تجعل تهديد أي عنصر منها تهديداً للآخرين، وفي الحالة العراقية بدأ ذلك واضحاً عندما تهددت كل هذه العناصر في آن واحد، بتعويضها وتجويعها، ووضعها على طريق الانقراض!

قضت على أعداد كبيرة من النحل المحلي، الذي انخفضت مناعته ضد الأمراض بسبب المشكلات البيئية. فيما يذكر النحال علي صفاء، أن "التصحر الذي ضرب العراق، أدى إلى غياب النباتات الزهرية التي تعتبر الغذاء الرئيس للنحل، ما خفض مناعة النحل وساهم في انتشار الأمراض بسهولة داخل خلاياه الرطبة".

وتشير مصادر مطلعة إلى تناقص حاد في أعداد النحل المحلي. إذ اختفى بعضه وفقد البعض الآخر قدرته على الإنتاج بنسبة تصل إلى 80 في المائة، ونتيجة لذلك فقد العراق أكثر من 50 في المائة من ثروة النحل.

وكانت إحصاءات سابقة قد ذكرت إن الإنتاج المحلي من العسل الطبيعي بلغ أكثر من 2000 طن سنوياً، تنتجها 500 ألف خلية مسجلة رسمياً، فضلاً عن خلايا تابعة لمربي هواة واسرٍ تمتهن تربية النحل.

خسائر متبادلة

يقول اختصاصيون في الزراعة، إن وجود خلايا المحلي في المناطق الزراعية يساهم في زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة الثلث، وهو أمر يجعل العلاقة بين النحالين والمزارعين ومربي الحيوانات علاقة مصيرية. فزيادة الإنتاج الزراعي عامل

المعانة، فحجر المهنة والتجاً إلى مهن أخرى. ومن العوامل الأخرى التي أضرت بصناعة العسل في العراق، يقول عبد الكريم أنه العسل المستورد، موضحاً أن "السماح للمستورد بغزو الأسواق المحلية، بأسعار تكاد تكون رمزية، عزز الرأي القائل إن هناك أيادي تعمل في الخفاء على تقويض المنتج المحلي لصالح المستورد".

ويؤكد "دخول أنواع صناعية رخيصة من العسل، لا يمكن تمييزها عن الطبيعية، خاصة في ظل عدم خضوع المستورد للتقييم والسيطرة النوعية".

نحل مريض يغزو العراق

لا تتوقف مشكلة إنتاج العسل في العراق على دخول كميات كبيرة من العسل المستورد، بل أن أسراباً من النحل أيضاً تدخل من دول مجاورة، حاملة معها أمراضاً مختلفة، قضت على أعداد كبيرة من النحل العراقي. وفي هذا الصدد يؤكد النحال حسين العزاوي، أن "معظم النحالين في غرب ووسط وجنوب العراق، نقلوا مناحلهم إلى المحافظات الشمالية، خاصة كركوك ونيوى وبعض مدن إقليم كردستان، وذلك بحثاً عن الأزهار"، مستدركاً حديث صحفي "لكن مشكلة أخرى واجهتهم هناك، تتمثل في انتشار نحل غريب دخل من الدول المجاورة عبر كردستان، وهذا نشر أمراضاً

الزراعة في الديوانية

هل تلفظ أنفاسها الأخيرة؟

متابعة - طريق الشعب

الزراعة والثروة الحيوانية في محافظة الديوانية تكادان تلتفان أنفاسهما الأخيرة بعد جفاف قنوات المياه الواصلة إلى المناطق الزراعية. فيما تؤكد مديرية الموارد المائية في المحافظة، أن "حصتها" البالغة 45 في المائة من مياه شط الحلة، غير كافية.

أبو سجاد الخزعلي، واحد من المزارعين في الديوانية، ترك الزراعة واتجه نحو عمل آخر، كما هو حال الكثيرين من المزارعين الذين انقطع بهم السبل جراء الأزمة المائية.

يقول أبو سجاد في حديث صحفي، أنه "بالنسبة للزراعة كانت تسد حاجة المواطن، ونحن الذين كنا نزرع الخضراوات، صرنا نتجه إلى الأسواق لشراؤها!" منوهاً إلى أنه "لم تعد هناك زراعة في الديوانية نهائياً، بسبب شح المياه القاتل".

أما أركان لفنة، وهو مزارع ترك مهنته واتجه للعمل في البناء، فيقول: "نذهب صباحاً للعمل، ونعود إلى المنزل لنواجه مشكلة صعوبة حصول على مياه الشرب"، مبيناً في حديث صحفي أن "الماء يصلنا عبر سيارات حوضية، مقابل مبلغ مالي".

من جهتها، تقول مديرية الموارد المائية في الديوانية، إن "الحصة المائية المقررة للمحافظة من شط الحلة تصل بشكل كامل بعد مناصفتها مع محافظة بابل بنسبة 45 في المائة، فيما تذهب 10 في المائة منها باتجاه المثنى"، مستدركاً "لكن هذه الحصة لا تكفي بسبب قلة الإطلاقات المائية من دول المنبع".

معاون مدير الموارد المائية علي هتم، يؤكد في حديث صحفي أن "هناك إشفاقاً ومتابعة مستمرة لتوزيع الحصص المائية بين المحافظات. كما أن هناك موقفاً شبه يومي بشأن كميات الحصص، سواء الواردة إلى الديوانية أم الخارجة منها إلى بقية المحافظات".

وتعاني عشرات القرى في الديوانية شح المياه، وتوقف أغلب محطات الماء نتيجة ذلك، ما أدى إلى تصاعد التلوث في الأنهر. ورغم وصول المياه إلى المناطق المحاذية لنهر الفرات في المحافظة، إلا أنها أقل بكثير من الكميات المطلوبة لتلبية الاحتياجات.

تلميذ يبيع المنظفات خلال العطلة الصيفية!

متابعة - طريق الشعب

أنه يسعى إلى تأمين قوت عائلته ومتطلباتها، ليعوض دور والده الذي توفي منذ فترة، مضيفاً قوله: "أنهيت للتو امتحانات الصف السادس الابتدائي. ساعدتني أمي في افتتاح هذا المشروع بمبلغ 150 ألف دينار لأبيع أنواعاً مختلفة من المنظفات".

من جانبها، تقول والدة مهدي، أن "افتتاح البسطة جاء بناء على رغبة مهدي، فهو

استثمر الطفل مهدي العطلة الصيفية بافتتاح بسطة صغيرة لبيع المنظفات على رصيف شارعهم في مدينة الكوت، وذلك كي يساعد أمه في توفير بدل الإيجار وإعالة أخيه الأصغر المصاب بضمور في الدماغ. يقول مهدي (13 سنة) في حديث صحفي،



مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين

قرب الحدود مع مصر

القاهرة - وكالات

أكد الجيش الإسرائيلي مقتل ثلاثة من جنوده بينهم جندي في هجوم وقع فجر أمس السبت، وتبادل لإطلاق النار على الحدود الإسرائيلية مع مصر في صحراء النقب. وأعلن الجيش المصري، أن عنصرًا أميناً مصرياً قتل أثناء مطاردة مهربي مخدرات، على الحدود مع إسرائيل.

بيان الجيش المصري

وأوضح الجيش في بيان رسمي أنه "فجر السبت قام أحد عناصر الأمن المكلفة تأمين خط الحدود الدولية، بمطاردة عناصر تهريب المخدرات". وتابع: "أثناء المطاردة اخترق فرد الأمن حاجز التأمين وتبادل إطلاق النيران، مما أدى إلى مقتل 3 أفراد من عناصر التأمين الإسرائيلية وإصابة 2 آخرين، بالإضافة إلى وفاة فرد التأمين المصري أثناء تبادل إطلاق النيران". وتابع: "جار اتخاذ كافة إجراءات البحث والتفتيش والتأمين للمنطقة، وكذلك اتخاذ الإجراءات القانونية حيال الواقعة".

بيان جيش الاحتلال الاسرائيلي

وكشف الجيش الإسرائيلي، السبت، في بيان تفاصيل ما حدث في عملية إطلاق النار التي قتل على إثرها 3 جنود إسرائيليين وشرطي مصري. وجاء في البيان: في ساعات الصباح الباكر وخلال نشاط لتأمين الحدود قتل جندي ومجنده من جيش الدفاع في نقطة عسكرية نتيجة تعرضهما لإطلاق نار على الحدود المصرية، وبعد ذلك وصلت قوات إضافية إلى المكان وباشرت بأعمال تمشيط في المنطقة. وأضاف البيان: في ساعات الظهر رصدت القوات العسكرية خلال أعمال التمشيط المتسلل نفسه داخل الأراضي الإسرائيلية حيث اندلع تبادل لإطلاق نار تمكن خلاله الجنود والقادة من قتل المتسلل.

وأكّد الجيش في بيانه، أن "منفذ الهجوم هو شرطي مصري حيث يتم التحقيق في الحادث بتعاون كامل ووثيق مع الجيش المصري. وتابع، تواصل قوات جيش الدفاع أعمال التمشيط في المنطقة للتأكد من عدم وجود متسللين آخرين.

ارتفاع حصيلة ضحايا

تصادم قطارين في الهند

نيودلهي - وكالات

تواصلت جهود أجهزة الانقاذ لإجلاء ضحايا تصادم ثلاثة قطارات شرق الهند، ادت إلى سقوط 288 قتيلًا على الأقل وفق ما أفاد سودانشو سارانغي المدير العام لأجهزة مكافحة الحرائق في ولاية أوديشا صباح أمس.

وأكّد سارانغي لوكالة فرانس برس هذه الحصيلة الجديدة لأعداد القتلى، في حين أن أكثر من 850 آخرين أصيبوا أيضا بجروح جراء هذا الحادث الذي وقع مساء الجمعة، وسط مخاوف من أن يكون كثر عائلتين تحت العريات.

وأظهرت لقطات بثتها محطات محلية مقصورات محطمة وبقع دماء على أجزاء معدنية ملتوية وعشرات الركاب ممّدين على جوانب المسار قرب بالاسور التي تبعد نحو 200 كلم عن العاصمة الإقليمية بوبانسوار.

وقال سارانغي لفرانس برس إن عدد القتلى "أخذ في الارتفاع بسبب كثرة الإصابات الخطرة والإصابات بالرأس".

الأمم المتحدة: لا فائدة من انتظار «معجزة» لوقف التغير المناخي

من يحمي كوكبنا من التغيرات البيئية الكارثية؟

الجنوبية، وتتميز بريشها الأبيض والأسود. وقال خورخي ماوتر مدير مكتب الزراعة والثروة الحيوانية، لم تتوصل تحاليل أجزائها المكتب بعد إلى تحديد أسباب الظاهرة، وإن نتائج التحاليل التي صدرت الجمعة، استبعدت أن يكون النفوق ناجما عن إنفلونزا الطيور. وتوقع ماوتر أن يكون شيء ما يحدث في البحر يتسبب بنفوق هذه الطيور التي تغوص في المحيط لاصطياد فرانسهيا.

الأمطار لا تكفي!

وفي ذات السياق نقلت وكالة BBC عربية، عن مزارعة من تنزانيا، أن "مياه الأمطار لا تكفي الوقت الحالي لمواسم مرحلة الحصاد. وقالت إميليا لهيوند المزارعة التنزانية: لقد شاهدت بنفسها كيف يؤثر الجفاف على المحاصيل المحلية والماشية، إنه يساهم في زيادة تكلفة المعيشة، خاصة لمن يعتمدون منا على الزراعة.

المشكلة الأخرى التي تواجهها ليموند وما يقرب من 80 في المئة من السكان في المناطق النائية من تنزانيا، هي عدم توفر الكهرباء. وبحسب التقرير فإن أحد الحلول التي قد تساعد المزارعين، هو خلايا الطاقة الشمسية الزراعية واستخدام نفس الأرض للزراعة وتوليد الطاقة النظيفة باستخدام حوامل مرتفعة للألواح الشمسية.

ويقول حمد مكوي، الذي يعيش أيضاً في المناطق الريفية في تنزانيا: "إنها كارثة على العديد من المزارعين لأنهم لا يملكون أي كهرباء". حتى بالنسبة لأمثال مكوي الذين لديهم إمكانية الحصول على الكهرباء من الشبكة الوطنية، فإن فواتير الطاقة تمثل عبئاً مالياً كبيراً.

وفقاً لتقرير صادر عن معهد بروكينغز، يمكن أن تتطلب الطرق التقليدية لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، مساحة أكبر بـ 10 مرات على الأقل لكل وحدة طاقة منتجة من المحطات التي تعمل بالفحم أو بالغاز الطبيعي. وهذا يترك مساحة أقل للزراعة، وقد تجعل المزارعين يترددون في تركيبها في حقولهم.



شح المياه من أبرز مظاهر التغير المناخي

تحذير من سيول وفيضانات

وأعلن مسؤولون يابانيون، أمس السبت، عن مقتل شخص وفقدان اثنين نتيجة أمطار غزيرة في الأرخبيل بينما دعي مئات الآلاف من السكان إلى إخلاء مناطقهم الجعمية. ودعت السلطات اليابانية إلى توخي الحذر الشديد في مواجهة مخاطر انزلاقات للتربة وسيول وفيضان أنهار قد تنجم عن العاصفة الاستوائية ماوار التي كانت مصنفة أعصاراً.

وفي وسط البلاد، عثر فريق من رجال الانقاذ على رجل ستيبي في سيارة غمرتها المياه وتأكدت وفاته في وقت لاحق، كما قال مسؤول في بلدية تويوهاشي في المنطقة لوكالة فرانس برس.

السبب.. شيء في البحر

وفي تشيلي، عثر على ما لا يقل عن 3500 طائر بحري نافق منذ 26 أيار الماضي على شواطئ شمال البلاد، وفقاً للسلطات التي تحقق في هذه الظاهرة. وتبين أن الطيور النافقة من نوع الغاق بوغانفيل، التي تطلق عليها تسمية غاق غواناي في أميركا

قلق كبير

وقالت، بشكل عام، "نحن بحاجة إلى أهداف عالمية ولكن إلى إجراءات محلية" لأنه في نهاية المطاف، "التنفيذ يتعلق بالناس. والناس لديهم بيئتهم وثقافتهم واحتياجاتهم وفرصهم وأحلامهم، وعلينا أن نعمل من أجلهم". وأشارت إلى أن "في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمناخ، نشعر بالقلق إزاء ما يحدث في المناطق الأقل نمواً في العالم وفي الدول الجزرية الصغيرة. المشكلة هي أنه ليس لدينا برامج محددة لتلبية احتياجاتها".

وعبرت البروفيسورة ساولو عن أسفها لأن بعض الدول التي تتحمل مسؤولية كبيرة عن ظاهرة الاحتباس الحراري ليست "على دراية" بمسؤولياتها.

وقالت "أنا قلقة جداً بشأن هذا. وسأبذل قصارى جهدي، داخل هذه المنظمة، لمحاولة إقناع أولئك الذين يتعين عليهم إجراء التغيير بالاتزام حقاً بذلك".

السويد.. تظاهرة ضد اردوغان بالتزامن مع تنصيبه

إذا أردت أن تستجيب حقاً لمخاوف تركيا بشأن مسألة العضوية في الناتو. وأدى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس السبت، اليمين الدستورية لولايته الرئاسية الثالثة، متعهداً بالعمل بدون تحيز بعد فوزه في جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية تنظم لأول مرة.

ويواجه إردوغان، تحديات فورية وكبيرة في ولايته الثالثة على وقع اقتصاد متراجع وتوترات في السياسة الخارجية مع الغرب.

هذه التظاهرة من قبل حركات مقربة من حزب العمال الكردستاني. ولكن، على الرغم من تصنيف حزب العمال الكردستاني على أنه "إرهابي" في السويد كما هي الحال في بقية دول الاتحاد الأوروبي، إلا أن المتعاطفين معه يمكنهم المشاركة بحرية في التجمعات.

ودعا المتحدث باسم الرئاسة التركية فخر الدين أتون السلطات السويدية الثلاثاء إلى "منع أعضاء حزب العمال الكردستاني من التظاهر، اليوم الأحد،

يوم الأحد يمكنه ممارسة حقوقه المحمية دستورياً، بما في ذلك حرية التعبير. وهذه التظاهرة التي ستخرج ظهرًا في وسط ستوكهولم تحت شعار "لا لناتو، لا لقوات إردوغان في السويد"، ينظمها "التحالف المناهض للناتو" الذي يضم بشكل خاص لجنة روج آفا، وهي مجموعة تدعم المجموعات الكردية المسلحة في سوريا.

الحكومة التركية أعربت، عن استيائها من تنظيم

ستوكهولم - وكالات

سمحت السلطات السويدية بتنظيم تظاهرة مناهضة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان ولاضمم السويد إلى حلف شمال الأطلسي، اليوم الأحد، في ستوكهولم، رغم احتجاجات أنقرة، وفق ما ذكرت الشرطة لفرانس برس.

وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة أولاً أوسترينغ في تصريح صحفي: "سنضمن أن كل شخص حاضر

خسائر لتحالف يسار الوسط الحاكم

عودة اليمين المعارض إلى الصدارة في الانتخابات المحلية الإسبانية

عادل محمد

في الانتخابات المحلية التي جرت في 28 أيار الفائت، تلقى تحالف يسار الوسط

الاسباني الحاكم المكون من الحزب الاشتراكي (ديمقراطي اجتماعي) وتحالف

اليسار، انتكاسة شديدة في 12 من أصل 17 منطقة حكم ذاتي وبلدية. وحقق

حزب الشعب اليميني المحافظ مكاسب كبيرة في كل مناطق الحكم الذاتي وفي

العديد من البلديات البالغ عددها قرابة 8100 بلدية.

وازاح حزب فوكس الفاشي تحالف "معا" اليساري، المشارك في التحالف الحاكم في الحكومة الإسبانية، من المركز الثالث، وضاعف عدد نوابه ثلاث مرات ودخل جميع برلمانات مناطق الحكم الذاتي. وفي 5 مناطق، يحتاج المحافظون التحالف مع الفاشيين ليحكموا. وهذا

ساعد الإخفاق الانتخابي والإعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة الأحزاب الرئيسية على إظهار رغبتها في التوحيد. أرسلت السكرتيرة العامة لبوديهوس، إيون بيلارا، بعد إعلان الذهاب إلى انتخابات مبكرة رسالة إلى رئيس الوزراء: "أريد أن أخبرك أننا نعمل على إيصال الرسالة المنتظرة إلى المواطنين المتقدمين، حتى يتم توحيد هذا الفضاء للفوز، وللحكم بمزيد من القوة".

من جانبها قالت يولندا دياز: "من هذه اللحظة نعمل على الفوز في 23 تموز. وأنا أقبل التحدي". ولم يتضمن تصريحها دعوات للوحدة، لكن مصادر مقربة منها، قالت إن قنوات الاتصال مفتوحة بالفعل والاتصالات مستمرة. وعلى ما يبدو، وفي تناغم واضح، نشر ألبرتو غارزون المنسق الاتحادي لليسار الاسباني المتحد تغريدة، في الوقت نفسه: "سندافع عن الإنجازات الاجتماعية لكل هذه السنوات وسنعمل على تقديم اقتراح لدولة نسمح لنا بالقيام بذلك. وأوقفوا الموجة الرجعية". وأصدرت قيادة اليسار المتحد بياناً يحلل "النتيجة الكارثية" للانتخابات، أكد على انه بواسطة مجموع المنظمات السياسية والمجتمعية "سيكون من الممكن التوصل إلى "بدل جيد ومثير ومفهوم لبناء" دولة". و: "إن مشاركة سומר في الانتخابات ومرشحها يولندا دياز هو أفضل فرصة لتقديم هذا المشروع للبلاد والفوز بالانتخابات البرلمانية".

الصراعات الفكرية والتنظيمية داخل قوى اليسار الرئيسية، والتي لم تكن مرتبطة بأداء الحكومة.

انتخابات عامة مبكرة

رد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشير على الهزيمة الانتخابية بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة في 23 تموز. وكان من المقرر إجراء الانتخابات في كانون الأول المقبل. وبهذا القرار يريد سانشير تجاوز صدمة ناخبيه من النتائج وتجنب المتاعب لأشهر داخل حزبه وخارجيه. وكذلك الضغط على قوى اليسار على الاتفاق على قائمة واحدة، لتشكيل حكومة ائتلافية تقدمية جديدة.

المطلوب وحدة قوى اليسار

إن قرار الذهاب إلى انتخابات مبكرة أحبط استراتيجية يولندا دياز في محاولة إعادة تجميع القوى على يسار الحزب الاشتراكي في إطار مشروع سומר. كان خطتها تشمل التفاوض خلال الصيف والبدء في أيلول بانتخابات أولية تهدف للتقارب بين القوى وتعبئة الناخبين اليساريين. تم الآن تقليص كل هذا في فترة زمنية قصيرة جداً، أمامها الآن أسبوع واحد فقط لمحاولة تجميع طيف اليسار الواسع، الذي يضم أكثر من 15 حزبا ومنظمة.

فالنسبة انتكاسة خطيرة للتحالف اليساري الوطني الجديد "سومار"، الذي تريد بواسطته نائبة رئيس الوزراء الإسباني ووزيرة العمل الشيوعية يولندا دياز حشد جميع القوى على يسار الاشتراكيين في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

تراجع رغم الإنجازات

إن هزيمة أحزاب التحالف الحاكم هي أكثر إثارة للدهشة بالنظر إلى أن الائتلاف قد حكم إسبانيا بشكل جيد: قانون عمل حد بالفعل من العمالة غير المستقرة؛ سياسة اجتماعية وإعادة توزيع سمحت للبلاد بالتمسك بموقفها خلال أزمة الوباء؛ الدفاع عن الخدمات الأساسية للرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليم العام، والتي تعرضت لهجوم شديد من قبل اليمين؛ والسياسة الأكثر تقدمية في أوروبا في مجال الحقوق والتغييرات التي تطالب بها الحركة النسوية؛ وأخيراً، القرار الأكثر أهمية بشأن استخدام الأموال في خطة البناء والمرننة، وتخصيص حصة إسبانيا من الأموال الأوروبية نحو

انتقال بيبي حقيقي. ان خسارة أحزاب التحالف الحاكم يمكن إرجاعها إلى الصراعات بين اليمين واليسار داخل الحزب الاشتراكي، حيث طالب يمين الاشتراكيين بأنها التحالف مع اليسار، واقترح تشكيل حكومة "وحدة وطنية". وكذلك

خلال ندوة قدمها في المقهى الثقافي العراقي في لندن

د. رياض رمزي: تأثير الطقوس على وعي الجمهور

لندن - علي رفيق

ثم انتقل الدكتور رمزي إلى استهلال موضوعه بتساؤل: هل يمكن العيش في المستقبل والحاضر اعتماداً على حدث عتيق؟! ويجيب: طبعاً لا.. فالطقوس أنتجت عزوفاً في التفكير لدى الأفراد، وهم في الحقيقة الغالبية منهم جمهور امي فلاحي شبه متعلم، لم يتمكنوا من مجابهة الفساد بسبب قصور معرفي وانشغال بالطقوس. وقال ان الاسلام السياسي قام برشوة الجماهير عن طريق عطل وتعطيل وتوزيع الطعام في السراقات لجذب الجمهور، اي ادت هذه النشاطات إلى انصراف الجمهور عن الدرس الحسيني وعدم جعله يخضع لمعطيات تاريخية بل تحول إلى صورة لديه.. وهنا استشهد د. رمزي بما قاله هيغل الفيلسوف الألماني الشهير: ان العصور القديمة او الوسطى، انتقلت إلى العصر الحديث نتيجة لوجود قلق ذهني لدى المفكرين الذين حفرتهم المؤسسات والجامعات عندما انتجت أفكاراً جديدةاً.

ثم طرح الضيف محاولته في تعريف الطقوس كما يراها وقال ان هذا ما توصل اليه شخصياً من خلال دراسته على ان: "الطقوس تشمل الشعائر الدينية (السياسات، التشابه، الزيارات.. الخ) وكلها ممارسات بعيدة عن التعبد الديني، لا علاقة لها بالتعبد الديني، بل هي فعل كرنفالي بهيج يجلب ترويحاً للنفس المتأزمة، بعيداً عن الفكر التنويري، لا يوجد فكر تنويري في الطقوس، بل هي طريقة تقوم بتسخير الجمهور لإبعاده عن مشاكل فعلية لجلب منافع لسدنة الطائفة".

واضاف الضيف ان الدولة قامت مؤخراً بتوظيف افراد لا علاقة لهم بالأداء الاقتصادي.. وأشار إلى ان ما يحدث في الطقوس هو اختطاف لشخصية (الحسين) هذه الشخصية العظيمة إذ مثلاً في فترة انتشار جائحة الكورونا حث البعض على رفض اللقاح زاعمين انهم في بلد موجود فيه الحسين الذي اجترح الكثير من المعجزات هل يعجز عن امكانية طرده الكورونا؟! وهذه الحالة حولت صمت الحسين عند استشهاده إلى صخب بعد عدة قرون.

وذكر ان الطقوس تحوي على كلمات أطلق عليها تسمية (كلمات مفتاحية) كثيراً ما يجري ترديدها وتكرارها بدافع اثاره الحنين والعواطف والشجون كأشعار النواح التي ينظمها شعراء موهوبون، يرسخ هؤلاء فكرة ان كل إيمان كفري له إيقاع يناسبه كالصوفية مثلاً لها إيقاعها التأملي، والطقوس لها إيقاع يناسبها يدفع الشخص إلى

الحنن.. وتلك (الردات) تغمر المرء بالسرديّة الاسطورية لأحداث ماضية واعجازها وتتيح له نسج بطولات خيالية.. فالشخص هنا الذي يعيش القهر الاجتماعي والظلم وشظف العيش لا يتعامل مع واقعه الصعب وإنما يلجأ إلى الاسطورة، والاتكال على اشخاص لا يدعواهم سينقذوه مما هو فيه. وبذا تم التوصل إلى فكرة (الشفاعة) عن طريق التزكية من المراجع للحصول على النعم والبركات.. وذلك عن طريق الترغيب والترهيب.. بمعنى أنك إذا أتيت معنا ستحصل على ميزات لكنك إذا لم تأت ستمنع البركات منك.

وقال ان الطقوس نفسها هي كرنفالية تصور النازلة الكبرى مشحونة بطولات لحنية فعند المشاركة بها تأسرك القدرات التعبيرية لها، فهذه السردية لا تسمح بإدخال أفكار جديدة بها أو تفكيكها.. في الغرب ابتكروا الحالة التأويلية حيث القاري للنص يمتلك المقدرة في تأويل النص وفق الكثير من التأويلات الفلسفية الأخرى. الطقوس تشبه البيعة، وهنا أكد المحاضر قائلاً: "انا ازمع ان سدة الطائفة عن طريق شيك الجمهور عاطفياً، فتمكنوا من ربط الجمهور وجعلوا الطقوس اشبه ما تكون بمثابة اسمنت في ربط الجمهور بالطائفة".

واستخلص المحاضر ان الفكر الحر ما ان يدخل هنا حتى ينتهي للجوء إلى الاسطورة والخيال واستاذية الخطباء الذين يتدعون ما هو غير تاريخي وتفخيم احداث لم تحدث اصلاً، وكثيراً ما تلتزم المؤسسات الدينية الصمت ازاء طروحات اولئك الخطباء او تركبهم دون تعليق لظروحاتهم واذا مستدركاً إلى ان: "بعض رجال الدين يتصدون احياناً لها، لكن هذا لم يرتق إلى تنظيم او حث لتصحیح العقيدة وهذا ما احاول من هذه المحاضرة التنبيه اليه بهدف ادخال التفكير الحر والمسؤول وهي طريقة لجعل اساتذة وخطباء المنابر ان يكفوا.. ويقال لهم ان ما تفعلوه خطأ وعلينا تصحيح ذلك.. نحن ندعو إلى تحسين الاسلوب الديني لرفع الحصين (مثلاً) من شخصية اسطورية إلى ثائرة فهو الذي قال: (لا فرار العبيد ولا اعطيتكم ما يبدي عطاء الذليل) هذا كلام كبير جدا قاله قبل أكثر من ألف سنة، يعني على الطقوس ان تخرج من الرداء الديني إلى الرداء الفلسفي والتاريخي".

واضاف: "انني لست بصدد الاجابة عن اي سؤال لأنه لا يمكنني.. وهناك كلام لطيف إلى ابن خلدون لا يمكن الاجابة في الربانيات لأنه معانيها متداولة لدى العامة، فانا لا اتمكن الان من الاجابة في هذا المجال، لكني اعتقد

ان النقاش الحر من الممكن ان يساهم في تعميق الوعي، ومن الضروري الاستمرار في تبادل الراي".

حظيت الامسية بمداخلات من الحضور فكانت البداية للكاتب عبد المعجم الاسم ومن بين ملاحظاته: "تفكيك المقدس هو ليس بدعة من رياض رمزي فهو عريق بالتاريخ، حتى النبي محمد اول معركة خاضها كانت ضد المقدس الوثني.. وهذا صار من اساسيات تفكير الانسان ولدينا من اخوان الصفا ومن العلماء المتورين اسماء كثيرة تصدوا للمقدس.. اعتقد ان المحاضرة التي قدمها رياض وان كانت سريعة وقصيرة لكنها كانت جيدة وتستحق التأمل".

اعتبته الروائية فيحاء السامرائي ملاحظاتها: "اقتصرت المحاضرة على الطقس الحسيني في حين ان الاعلان عنها يوحى انها ستتناول الطقوس بشكل عام.. فبالإضافة للطقوس الشيعة هناك الطقوس السنبة كالدروشة وهكذا في المذاهب والاديان الأخرى كانت بعض الطقوس كرنفالية يجري الاحتفال بها كأنها اعراس او مناسبات اجتماعية.. لكن السياسة والطائفية هي التي عملت مؤخرًا على ابتداء طقوس تعمق جهل الناس.. ان الطقوس بشكل عام مورست منذ القدم منذ السومريين.. في اوربا مثلاً عندما انفصلت الكنيسة عن السياسة تحولت تلك الطقوس إلى احتفالات مرحلة يتهج فيها الناس".

وساهم الاستاذ علاء الدين الناصري بمداخلة قال فيها: "كنت اتوقع ان تكون المحاضرة عن نشأة الطقوس بشكل عام وذكر مختلف الطقوس عند الملل والشعوب المختلفة، ففي كل بلد هناك طقوس معينة موجودة وموروثة". واضاف ان الطقوس ترتبط عادة بالشعبوية وتكون عند عامة الناس البعيدة عن الوعي وفي جميع المجتمعات بغض النظر ان كانت دينية او غير دينية واكد ان الطقوس إذا كانت واعية وتفقد محتواها. أكد المحاضر اتفاقه مع ملاحظات السيد علاء وقال انه يمتنى عليه ان يقرأ كتابه الذي سيصدر وسيجد توسعاً في تناول الطقوس الذي غاب عن المحاضرة لقصر الوقت وما طرحه هذا المساء هو جزء يسير من كتابه.. اما الاستاذ صباح يعقوب فقال ان المحاضرة تضمنت أيضاً من المعلومات لكنه يختلف مع المحاضر وذلك لانقصار محاضراته على: "الجانب الديني وأهم الجانب التاريخي.. فكثير مما تتناوله الطقوس ليس لها وجود في التاريخ وليس من آثار تدل عليها.. ان بعض الطقوس

كانت امسية المقهى لشهر أيار ٢٠٢٣، قد اقيمت مساء الجمعة المصادف السادس والعشرين منه، كان عنوانها "تأثير الطقوس على وعي الجمهور" قدمها ضيف المقهى الدكتور رياض رمزي، الذي استعرض منجزه مدير الامسية الشاعر قيس السهيلي بإيجاز قائلاً: "د. رمزي كاتب وباحث عراقي له مؤلفات عديدة منها "الدكتاتور فنانا" وكتاب اخر بعنوان "الاقتصاد السياسي للطقوس الدينية الحسينية" وكتاب ثالث هو "الدكتاتور بطلا" ، وله رواية عنوانها "التيس الذي انتظر طويلاً" اضافة إلى استمراره في نشر مقالات عديدة معظمها في "الحوار المتمدن" تناول في الكثير منها مسائل وقضايا الاسلام السياسي".

اما عن امسية اليوم قال الشاعر السهيلي ان د.رياض سيحدث فيها عن تأثير الطقوس الدينية على الوعي الفردي الذي يرتبط بالانثروبولوجيا وعلم الاجتماع والفلسفة وتاريخ الاديان، وأشار إلى ان اهم ما سيركز عليه الضيف هو الطقوس الدينية المجردة من بعدها القدسي بل كظاهرة اجتماعية ، وذكر ان له كتاباً كرسه لهذا الموضوع سيصدر قريباً.

ابتدأ ضيف الامسية بطرح مقتطفات توضح ما سياتي عليه في محاضراته فكان المقتبس الاول للفيلسوف الألماني الشهير عمانوئيل كانت: "لنكن لديك الشجاعة لاستخدام عقلك" وقال ان هذا القول اتخذ شعاراً لعصر التنوير.. اما المقتطف الثاني فكان لكارل فون كلاوزويتر مؤلف كتاب (فن الحرب): "ان الشعوب المختلفة محكومة بعواطفها اما الشعوب المتحضرة او المتقدمة فهي محكومة بعقولها". ثم أتى على المقتطف الثالث وكان للكاتب الروسي ميخائيل باختين الذي قال: "ان الاحتفالات الدينية هدفها تكريس النظام القائم، ففي الاوقات التي تسود فيها الازمات، تنتشر الاحتفالات الدينية" اما المقتطف الرابع فهو للكاتب الروائي الفرنسي اونوريه دي بلزاك: "زمن عم فيه الفجور.. فالكثير من اعضاء الجامعات الدينية يجلسون او يضطجعون بين العاهرات وفي الصباح يطلبون من البسطاء التزام العفة" المقتطف الخامس لكاتب تونسي مميز اسمه فتحي المسكيني حيث قال: "غالبية من الجمهور ترى ان الاحتفالات الدينية خطرها أكبر من خطر تناول المخدرات".

التغيرات المناخية في العراق واقع قائم ولا مبالغة فيه

د. كاظم المقدادي



د. كاظم المقدادي

الشرق الأوسط هي من بين الأكثر عرضة للتأثر بتغيرات المناخ، لكنها تبقى مستعبدة تقريباً من أي تمويل متعلق بمكافحة هذه الظاهرة. وركز تقريرهما المشترك على العراق وسورية واليمن. وطالبتا بمساعدة إضافية لها، منبهتين الى ان آثار تغير المناخ والنزاعات المسلحة باتت تفاقم المشاكل الإنسانية في المنطقة..

فرها أراد الدكتور بنقيه ان يقول ان العراق "لا يحتاج" لأي مساعدة دولية!! وإذ صرح ذلك، فلماذا دعا رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الدول الصديقة ومنظمات الامم المتحدة لدعم العراق في مواجهة آثار التغيرات المناخية، خلال كلمته في مؤتمر المناخ، الذي عُقد في البصرة في آذار/ مارس 2023؟

ان التغيرات المناخية في العراق هي واقع قائم، شاء أم أي من ينفيها، ممن لم يعيش تداعياتها، ولم يتابع أبرز مظاهرها، كالارتفاع الشديد لدرجات الحرارة، بحيث أصبح العراق من أسخن مناطق العالم صيفاً، وشحة هطول الأمطار، والجفاف، والتصحر، والعواصف الغبارية المتكررة الطويلة، وبذلك يثبت بأنه غير ملم بتداعياتها البيئية والصحية والاقتصادية والإجتماعية والأمنية.

لن أرهب القارئ الكريم بذكر الأبحاث والدراسات، العراقية والأجنبية، المؤكدة للتغيرات المناخية في العراق، ولا للمقالات والتقارير العلمية، ولا للتحقيقات الإستقصائية، التي سلطت الضوء على الواقع والتحديات.. لضيق المجال سأكتفي بذكر بعض الحقائق حسب تسلسلها، متسائلاً:

لو "لم تكن" التغيرات المناخية موجودة في العراق، فلماذا حددت وزارة البيئة العراقية في تقريرها عن (حالة البيئة في العراق لعام 2015) مؤشرات التغير المناخي في البلاد، وهي: ارتفاع معدلات درجات الحرارة، قلة التساقط المطري، ازدياد شدة هبوب العواصف الغبارية ونقصان المساحات الخضراء؟ ولماذا أصدرت وزارة البيئة العراقية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وثيقة "المساهمات المحددة وطنياً للعراق بشأن تغير المناخ"، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، وذيل عنوانها: "العراق يقدم هذه الوثيقة وفقاً لمطالبات الإثباتية الأثرية الدولية لتغير المناخ وإلزامية باريس المشرع تحت مظلتها"، وجاء فيها:

خامس دولة معرضة للتأثر بالتغيرات المناخية في العالم، وأصبحت درجات الحرارة العالية جدا حقيقة ملحوظة في جميع أنحاء البلاد، والجفاف أكثر وتواتراً والعواصف الترابية أكثر حدة، ويؤثر التصحر على 39 بالمائة من أراضي العراق؟

وهل "كذبت" منظمة الـ UNICEF عندما قالت بأن" العراق يشهد حالياً مواسم جفاف حادة بفعل التغيرات المناخية، تصنف بالأكثر جفافاً على مدى الاربعين عاماً الأخيرة، وذلك لندرة موسم الامطار في عام 2020 - 2021، ما تسبب بتناقص حاد في تدفق المياه لنهري دجلة والفرات، بلغت نسبته 29 بالمائة و73 بالمائة على التوالي؟

وهل "كذبت" رئاسة الجمهورية العراقية عندما قالت "في مشروع إنعاش بلاد الرافدين لمواجهة التغير المناخي في العراق"، الذي قدمته في تشرين الأول/ أكتوبر 2021: "ان آثار تغير المناخ سيتفاقم في حالة عدم وجود إجراءات عاجلة، وستكون التكاليف البشرية المحتملة لهذه التغيرات كبيرة. فقد تضرر بالفعل حتى الان من الجفاف والنزوح 7 ملايين عراقياً؟

وهل "كذب" التقرير الدولي الصادر عن "المجلس الاستخباري الوطني الأميركي"، في 12/ 2/ 2021، عندما حدد اسما 11 دولة حول العالم من بينها العراق ستكون عرضة لعدم استقرار جيوسياسي لاسباب متعلقة بالتغير المناخي الذي سيتفاقم أكثر بعد العام 2030 وما يخلفه من مشاكل بنقص موارد المياه وتأثير ذلك على الأمن الغذائي والمائي وما قد يرافقه من افتقار لموارد مالية ولحسن إدارة للتكيف مع آثار هذا التغير مما يستدعي مساعدات إنسانية.

وأضاف بان تزايد وتكرار موجات الحر الشديدة سيقللان من انتاج الاديء العاملة، وسيزيدان من تكرار وزيادة الحرائق البرية، وتقليص الصحة البشرية، مما يزيد من فقدان الأرواح؟

وهل "كذب" "مرصد مؤشر التغير المناخي الدولي" (CCCKP) ومؤسسات مرتبطة بالبنك الدولي، معنية بجمع معلومات عن تغير المناخ، عندما أعلنت: "من المتوقع ان يسجل العراق ارتفاعاً بمعدلات درجات الحرارة بنسبة 2 درجة مئوية، وتراجع آخر بمعدلات هطول الامطار بنسبة 9 بالمائة.

وبحلول العام 2050، وقع ذلك أكثر صعوبة على شرايح مجتمعية متضررة تعتمد أساساً في معيشتها على الزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك؟

وهل "كذبت" الأمم المتحدة في تقريرها المفصل في كانون الأول/ ديسمبر 2021، الذي حذر من مخاطر جسيمة تهدد العراق، نتيجة لتغير المناخي والتحديات التي بات يفرضها على الأرض والإنسان، مبنية تقديراتها لمدى خطورة الوضع والاقتراحات التي يفترض أن يتم الأخذ بها للحد من الأضرار بمعيشة الناس والبيئة؟ أو عندما كررت في حزيران/ يونيو 2022، في اليوم العالمي لمكافحة الجفاف والتصحر، بان "العراق يعتبر من بين الدول الخمس الأولى الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية".

وقد ترقى إحصاءاتها بأنه "يفقد نحو 100 ألف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة سنوياً، نتيجة لتغير المناخي الذي حدث عالمياً والعراق ضمنه، وللأضرار الجائر للتربة جراء الزراعة المتكررة ونظام الري الذي يسبب تملح التربة"، ودعت "إلى العمل الجاد واتخاذ الإجراءات لدعمه في إدارة موارد المياه والتكيف مع التغيرات المناخية".

وقالت في بيانها المشترك إنه "في الوقت الذي يواجه العراق تحديات متعددة ومتفاقمة ناجمة عن التغيرات المناخية، بما في ذلك موجات الحر الطويلة، وانخفاض معدل هطول الأمطار، ونقص وفقدان الأراضي الخصبة، وملوحة التربة، وعدم كفاية الاستثمارات في البنية التحتية، ونقص المياه العابرة للحدود، وانتشار العواصف الترابية، فان الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في العراق تقوم بإحياء اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف، مع دعوة للعمل والى اتخاذ إجراءات لحماية البلد من الآثار المدمرة؟"

أو عندما حذر تقريرها في أواخر تموز/ يوليو 2022: "مع تقدم الاحترار العالمي وتزايد، وتحولات المناخ الذي يعد العراق أحد أكبر المتأثرين به عالمياً، ينظر العراق مستقبل مخيف بهذا الشأن، حيث سترتفع درجات الحرارة، ونسبة الوفيات المرتبطة بالحرارة أضعاف ما هي عليه؟"

الكاذب من ينكر هذا الحقائق، والأعمى من لا يرى الواقع القائم!

من اجل تغيير ثوري

50 عاما من النضال في مواجهة الدكتاتوريات في الفلبين



مقاتلون شيوعيون (ماتاناو، 19 نيسان 2017)

ما عكسته حركة لاهوت التحرير في أمريكا اللاتينية. لقد شهدت الفلبين نسخة أصلية مزدهرة حقًا من لاهوت التحرير في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، حتى قام الفاتيكان بقضيمها في مهدها، وعلى الرغم من أن البابا الحالي فرنسيس قد أحياها بطريقته الفريدة كما يبدو. لكن الأشكال المحافظة والرجعية للطائفة التي أسسها الإنجيليون الأمريكيون بمباركة من وكالة المخابرات المركزية والبنطاغون خلال عهد كوري أكيونوس (-1986) في أعقاب إرهاب الجبهة الديمقراطية الوطنية يمكن أن تشكل مشكلة للمسيحيين الناشطين في حركة التحرير الوطني.

يوجد في الفلبين العديد من المؤيدين الديمقراطيين التقدميين في الكنيسة والجماعات الدينية الأخرى، بما في ذلك الجماعات الإسلامية والسكان الأصليين، وجميعهم ناشطون لتحقيق الأهداف الديمقراطية الوطنية. في أعقاب إرهاب دوتيرتي وتهديد خلفه ماركوس الأبن، يمكن أن تظهر جبهة موحدة من مجموعات مختلفة. قد يكسب القمع والتهديد والمال السياسي أصواتا في الحملات الانتخابية، لكنه في النهاية لا يخلق قناعات سياسية.

الوعي أساس التغيير

يمثل الوعي جوهر الاصطفافات الاجتماعية الضرورية للتغيير، وبدونه تظل العميات الانتخابية إلى حين سلاحا بيد السلطات المستبدة، حتى وإن تبدلت أشكالها وشخصها. هذا ما أكدته الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الفلبين، إذ تمخضت عن فوز ماركوس الأبن، بعد أن فشلت المحاولات الديمقراطية الهشة، ونجحت القاعدة الاجتماعية للنظام المهيمن في خلق حالة من الحنين إلى الدكتاتورية. إن خلق الوعي التغيير في حالة الفلبين يتطلب معالجة أخطاء الإنتاج المضطربة والمتضاربة التي تشكل التكوين الاجتماعي الفريد للفلبين. وبالطبع فإن "الإطاعي" مصطلح عام في الخطاب السياسي-الاجتماعي، وهناك حاجة إلى وضعه في سياقه التاريخي في الفلبين.

يتمثل أحد جوانب تأثير الإقطاع في الفلبين في افتقار الأكرية إلى الوعي بالضرورة: إيديولوجية تفوق العرق الأبيض وممارسات الاستعمار الأمريكي التي عززت الاستراتيجية الإسبانية الأوربية القائمة على تقسيم الجماعات على أسس عرقية وإنشاء تسلسل هرمي للسطة.

إن الأساليب التي تم من خلالها إضفاء الطابع المؤسسي على إيديولوجية وممارسات التفوق الأبيض في الولايات المتحدة بين الفلبينيين تحتاج إلى تحليل وتقييم شامل. تربي الفلبينيين، في الداخل والخارج، على أن يتصالحوا مع القانون الأبيض للمعايير العرقية، لذلك يواصل معظم الفلبينيين في الولايات المتحدة دعم ترامب وسياساته العنصرية القاسية. إنهم لا يرون أنفسهم ضحايا لهيمنة الإمبريالية الأمريكية، بل إنهم متمنون للتسامح معهم أو قبولهم كجزء من الإجماع المهيمن لأنهم يرون أنفسهم أفرادًا وليسا مجموعة مضطهدة تتم مكافأتهم على جهودهم في التكيف.

وبالتالي هناك حاجة إلى عصر جديد من التنوير، ورؤية تربية مناسبة وكذلك القضاء على الإرث السام للإقطاع ومتغيراته، وهو فيروس أسوأ من كورونا 2، تتم تغذيته بالرعاية والصدقة الإمبرياليين.

اعدت هذه المادة استنادا إلى مجموعة من المقالات نشرت خلال العام في جريدة "اليونغه فيلت" (العالم الشاب) الألمانية. والتحليلات الواردة فيها مأخوذة من حوار يعود إلى نيسان 2022، أجرته الجريدة مع إيفانيو سان خوان جونيو: مثقف فلبيني أمريكي متعدد الاهتمامات والخصصات. مديرًا لمركز الدراسات الثقافية الفلبيني في ستورز، كونيتيكت (الولايات المتحدة الأمريكية)، له العديد من المؤلفات منها: "الإمبريالية الأمريكية والثورة في الفلبين" و"نحو تقرير المصير الفلبيني" و"من العولمة إلى التحرير الوطني".

الانقلاب من قبل قادة عسكريين ساخطين. لقد تم إبعاد أنصار ماركوس الأب من مواقع السلطة، واحتل مواقعهم الكونفراط القدامى والمسؤولون التنفيذيون المدعومون من الشركات في الداخل. لم تتجاوز العملية إبدال وجوه وموظفين. وبعد عهد أكيون، عززت رئاسة فيدل راموس (1998-1992) الهيمنة الدائمة للقوى التي دعمت ماركوس ذات يوم: كتلة ملاك الأراضي الإقطاعيين، الكومباردور، المتعصبين الدينيين الذين شجعهم عملاء الولايات المتحدة الإنجيليون، والرجعيون البيروقراطيون الرأسماليون. دوتيرتي نفسه هو صورة لماركوس، لكن بدون الشرعية المزعومة للأخير.

لقد كان رجل عصابات، عراب زائف شعوي لبيئته المحلية، تدرب على عنف أمراء الحرب. وفي ظل غياب برنامج سياسي حقيقي، اعتمد دوتيرتي على شرعيته الخاصة وادواتها والرشوة والتهديدات والتأثير على ضباط الجيش والشرطة.

تحولات اقتصادية - اجتماعية

ظل الاقتصاد استهلاكيًا، حتى في العقود التي أعقبت الانتفاضة. وظلت البلاد متخلفة، وتفتقر إلى صناعة كبيرة قابلة للحياة. واعتمد الاقتصاد على استغلال العمالة البشرية والموارد الطبيعية من قبل النخب الأجنبية والمحلية. وبقيت الفلبين بلداً طرفياً هامشياً للرأسمالية المالية العالمية.

لقد عزز نظام التعليم والمؤسسات الدينية المختلفة، دور علاقات العائلة والقرابة، باعتبارها قاعدة اجتماعية محافظة رئيسية، تحافظ على الإنتاج الاستعماري الجديد للسلع والخدمات، والرؤية الدينية المحافظة التي تعتمد الأوهام وتحقيق الرغبات.

لكن ليس كل شيء يبدو مستقرًا ودائمًا. بدأ عصر جديد في اقتصاد البلاد السياسي، نتج عن سياسات ماركوس الأب في تصدير العمالة، في موازنة بين السياسات الوطنية والعبارة للحدود. هناك أكثر من اثني عشر مليون فلبيني يعملون في جميع أنحاء العالم. لقد أصبحت تحويلاتهم الخارجية حاسمة في تخفيف الديون الخارجية، وتقليل الكثافة السكانية، والتشرد، والبطالة، والعزلة.

لكن هذه الفئة الجديدة من العمال، التي أكثرها من النساء، تطوي على إمكانية التعبئة ضد الأوليغارشية، ولهذا السبب يحاول معسكر الحاكمين السيطرة عليه.

حكومة دوتيرتي قراءة اجتماعية

لقد ورث دوتيرتي هيكل حكم استبدادي على غرار نموذج ماركوس الأب واستند إلى الهيئات القسرية للدولة، الشرطة والقوات المسلحة، والاستناد إلى نموذج العميل - الراعي، الذي يديره تحالف موروث من كبار مالكي الأراضي، والكومباردور، والبيروقراطيين. بالإضافة إلى معاناة البلاد المستمرة من آثار 300 عام من الاستعمار الإسباني وأكثر من 100 عام من الوصاية الأمريكية. لذلك فإن مصطلح "ما بعد الاستعمار" غير مناسب أو ذريعة لاستمرار التبعية والتهميش.

اليسار الإشكالات والطموح

يمثل تنفيذ سياسة الجبهة الموحدة، أو مبادئ معسكر القوى الوطنية الديمقراطية مشكلة. هذه عقبة قديمة منذ انتفاضة هوك في خمسينات القرن العشرين ضد الاستعمار الياباني والحكومة الفلبينية، التي تميزت بنزعتها المغامرة والعقائدية المتعصبة، والتي ارتبطت بتعقيدات حرب المحيط الهادئ خلال الحرب العالمية الثانية.

لا سيما في دولة ذات أغلبية كاثوليكية، وبالتالي هناك حاجة إلى إعادة دراسة ديالكتيك غرامشي عن حرب الحركة وحرب المواقع وتكييفه بعناية مع التكوين الاجتماعي الفريد في الفلبين. ولا ينبغي أن يكون الدين أو تجلياته في الإيمان مستقبل سعيد على يد المخلص "عودة يسوع المسيح" مشكلة في الحالة الفلبينية، وهذا

الفلبين الدولة الوحيدة في المنطقة التي يتحدى فيها، الشيوعيون الحكومة المركزية منذ أكثر من نصف قرن. يغذي هذا التحدي، أوضاعا اجتماعية صارخة وفقر متفش وؤوس اقتصادي بالإضافة إلى المصالح المستمرة لأصحاب الإقطاعيات الكبيرة، الذين طالما هيمنوا على السلطة بواسطة شبكة من السلالات السياسية العائلية المؤثرة، والتي في سبيل الحفاظ على سلطتها، تحتفظ بعلاقة متينة مع القوة الاستعمارية السابقة الولايات المتحدة الأمريكية (1946-1898). بعد سقوط دكتاتورية ماركوس الأب، على إثر انتفاضة شعبية، في نهاية شباط 1986، جرت الجولة الأولى من المفاوضات بين مانيل وقيادة الجبهة الديمقراطية الوطنية في عهد رئيسة الجمهورية الجديدة كورازون سي أكيون.

وبعد ان شهدت المفاوضات صعودا وهبوطا وانقطاعات قصيرة، ألقى خلالها الطرفان باللوم على بعضهما البعض، وبحلول عام 1998 عقدت الاجتماعات بشكل رئيسي في هولندا وتم التوقيع على اتفاقيتين تاريخيتين: الاتفاقية المشتركة بشأن ضمانات الأمن والحصانة والاتفاقية الشاملة حول حقوق الإنسان والقانون الدولي. ومنذ ربيع 2004، تجري مفاوضات مستمرة برعاية وزارة الخارجية الروجية، في أوسلو. وتم الاتفاق فيها، على صياغة اتفاق شامل حول الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ومعالجة قضية الإصلاحات السياسية والدستورية. انهارت المفاوضات الواعدة عندما استجابت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى لضغط حكومة جلوريا ماكاباجال أرويو (2010-2001)، ووصفت كل من الحزب الشيوعي والجيش الشعبي الجديد وخوسيه ماريا سيسون، الرئيس المؤسس للحزب. وكبير المستشارين السياسيين للجبهة الديمقراطية الوطنية، بـ "إرهابيين". توفي سيسون يوم 16 كانون الأول الفاتت عن عمر يناهز 83 عامًا في مدينة أوترخت بهولندا.

وعندما تولى الدكتور السابق رودريغو دوتيرتي منصبه في صيف عام 2016، بدأ أن كل شيء فجأة وكأنه يتحول نحو الأفضل. تحدث دوتيرتي باعتباره "أول رئيس اشتراكي" لجمهورية الجزيرة، عن دفن الأحقاد أخيرًا مع الجبهة الديمقراطية الوطنية، وإن مؤسس الحزب الشيوعي سيسون معلمًا للسياسة في مانيل. ويقدر ما كانت الجولة الأولى من المفاوضات في أوسلو في آب 2016 مفعمة بالبهجة، توقفت المحادثات بشكل مفاجئ في الربيع التالي. ألغت الحكومة الجولة الخامسة من المفاوضات الرسمية التي كانت ستجري في منتجع ساحلي هولندي، والتي تم الإعلان عنها بالفعل في نهاية ايار 2017. وحتى قبل التوقيع على نقاط التفاوض، ضغط وفد الحكومة فجأة من أجل اتفاق مفتوح لوقف إطلاق النار. واتهم دوتيرتي شخصيا الحزب الشيوعي بمهاجمة وقتل جنوده. ويتوقعه المرسومين 360 و374 على التوالي في 23 تشرين الثاني و5 كانون الأول 2017، قلب دوتيرتي العاتلة وأنهى المفاوضات بالكامل. وليس هناك ما يشير الآن لاستئنافها. وبدلاً من ذلك، صنفت مانيل الآن "المتعاطفين والمؤيدين والممولين" للجبهة الديمقراطية الوطنية، بما في ذلك رئيس وقدها منذ فترة طويلة في محادثات السلام وممثلها الدولي لويس جالاندوني، "إرهابيون" أيضا.

الانتفاضة وتداعياتها

الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بماركوس الأب نتاج سنوات من التنظيم اليساري، على الرغم من احتوائها السياسيين التقليديين لنتائجها. وبالتالي أدى ذلك إلى ترسيخ حكم الأوليغارشية على الرغم من محاولات

1972، برر ذلك، ضمن حجج أخرى، بمواجهة خطر "التخريب الشيوعي". كان المقصود جيش الشعب الجديد، الذي ظهر في نهاية آذار 1969 بمبادرة من الحزب الشيوعي الفلبيني، الذي كان اعيد تأسيسه قبل ذلك بثلاثة أشهر فقط. ومن أجل تعزيز مقاومة نظام الأحكام العرفية، أسست المنظمات في 24 نيسان 1973، الجبهة الديمقراطية الوطنية الفلبينية، التي أعلنت ان هدفها النهائي هو إنشاء جمهورية ديمقراطية شعبية عبر "نضال طويل الأمد ضد الإمبريالية والإقطاع والفاشية".

والجبهة الديمقراطية الوطنية للفلبين هي تحالف يضم حاليًا 18 منظمة تم تشكيلها أثناء العمل السري. وهذه منظمات تمثل الشبيبة والنساء والعمال والمزارعين والصيادين والفنانين والعمال في المجال الثقافي والمهن الطبية وغيرها. ولا يزال الحزب الشيوعي يحدد توجهاتها السياسية والفكرية حتى الآن. ومن بين المنظمات الأعضاء الأوائل أيضا الشبيبة الوطنية، والمسيحيون من أجل التحرير الوطني، والمنظمة النسائية الثورية ("الحركة المحررة للمرأة الجديدة. لقد كانت الجبهة الوطنية القوة الرئيسية في المقاومة (المسلحة) ضد نظام فرديناند ماركوس الأب (1966-1986). وبعد سقوطه في أواخر شباط 1986، تم نقل ماركوس وعائلته والمقرين منه إلى من قبل القوات الجوية الأمريكية إلى هاواي، حيث توفي بعد ثلاث سنوات. في تشرين الثاني 1977، نشرت الجبهة برنامجها المكون من عشر نقاط، ثم أضافت له نقطتين. والهدف النهائي هو إنشاء جمهورية الفلبين الديمقراطية الشعبية، اعتمادا على رؤية ماو تسي تونغ، في الحرب طويلة الأمد، التي تنطلق من الريف وتحاصر المدن ثم تستولي عليها. تشمل الأهداف الدنيا، التي يجري متابعتها وتنفيذها بالفعل في العديد من الأماكن في المناطق الثنائية: تخفيف ضرائب الحصاد المفروضة من قبل كبار ملاك الأراضي، إلغاء أو تخفيض أسعار فوائد الربا، وتوفير الخدمات الصحية الأساسية لسكان الريف، وتنظيم منظمات جماعية، لمقاومة الميليشيات اليمينية المسلحة.

حتى سقوط ديكاتورية ماركوس الأب، اعتبرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) جيش الشعب الجديد، الذي كان يضم قرابة 30 ألف مقاتل حينها، أكثر حركة كفاح مسلح نموًا في العالم. وعلى الرغم من هذه النجاحات، أو ربما بسببها، فقد تعززت النزعة العسكرية لدى قيادة الحزب الشيوعي الفلبيني السابقة، التي ألقت مسؤولية الانتكاسات المؤقتة على "العلماء المهندسين". لقد لقي أكثر من ألف رفيق حتفهم في عمليات "التطهير الحزبي"، ومنذ ذلك أحلك فصل في تاريخ الحزب. ومنذ عام 1992 و1993 بدأت حركة تصحيحية داخل الحزب، انشقت على إثرها الحركة الثورية إلى معسكرين متصارعين، أحدهما تمسك بخيار الكفاح المسلح، والأخر رفض هذا المفهوم باعتباره من مخلفات الماضي، وترك أنصاره صفوف الحزب بأعداد كبيرة، متجهين إلى العمل البرلماني، وانخرطوا في صفوف المنظمات غير الحكومية. منذ أواخر السبعينات، افتتحت الجبهة مكتب العلاقات الدولية في مدينة أوترخت بهولندا، حيث يتواجد تجمع من لاجئي اليسار الفلبيني. وكان ما يسمى بمجلس مكافحة الإرهاب التابع للحكومة الفلبينية، الذي يديره ضباط جيش وشرطة مخضرمون، قد اعتبر في صيف 2021، قادة الجبهة واعضاءها ومؤيديها إرهابيين.

سقوط ماركوس الأب

باستثناء فيتنام ولاوس وكمبوديا، اخفت الأحزاب الشيوعية التي كانت قوية في جنوب شرق اسيا، كإندونيسيا وماليزيا وتايلاند، أو تم تحجيمها. لا تزال



الاحتفال بالعيد 48 لتأسيس الحزب الشيوعي الفلبيني (كوزون، 27 نيسان 2017)

رشيد غويلب

تسعى هذه المساهمة التعريف بجانب مهم من نضال قوى اليسار في الفلبين الذي يلعب الشيوعيون دورا محوريا فيه. ومن المعروف أن وسائل الاعلام الهيمنة عالميا واقلها تدفع بالأوضاع الملتهبة في عدد من البلدان إلى زاوية النسيان، إذا كان ما يحدث، لا يشكل جزءا من أولوياتها واهتمامات مراكز القرار الرأسمالية. ولقد تلمسنا هذه الحقيقة في العراق، وفي مناسبات عدة. تقع الفلبين في جنوب شرق آسيا، غرب المحيط الهادي. ونظامها السياسي جمهوري دستوري شكلا، لكن نظامها السياسي يتميز بهيمنة عوائل وسلالات سياسية على الحياة السياسية والاقتصادية. ويشغل أبناء هذه السلالات 70 في المائة على الأقل من المقاعد البرلمانية. والبلاد عبارة عن أرخبيل مكون من 7,641 جزيرة. يبلغ عدد سكانها 100 مليون نسمة منهم أكثر من 11 مليون يعيشون في المهجر، ومجتمعها متنوع عرقيا وثقافيا.

قتل الشيوعيين

الحزب الشيوعي الذي ترد الإشارة إليه، أعيد تأسيسه عام 1968، او ينحدر من تيارات ماوية سابقة، وهو القوى الرئيسية في الجبهة الديمقراطية الوطنية، التي تقود منذ 50 عاما الكفاح المسلح ضد الدكتاتوريات وضد الاقطاع المهيمن في البلاد. وهناك أيضا الحزب "الشيوعي الفلبيني 1930"، الذي تأسس في 7 تشرين الثاني 1930، وهو مستمر في الوجود، لكن تأثيره السياسي غير منظور. ويجري الحاق سنة التأسيس بالاسم للتفريق بين التنظيمين. في 20 نيسان الفاتت، تم الإعلان عن تعرض عشرة أعضاء من "الجبهة الديمقراطية الوطنية الفلبينية"، لخفيض حتى الموت، على أيدي القوات الحكومية. وقال جهاز الأمن: "نرحب بتأييد الحزب الشيوعي الفلبيني، والجبهة الديمقراطية الوطنية وجناحها العسكري وفاة كبار القادة الإرهابيين بينيتو تيامزون وويلما أوستريا تيامزون في آب 2022. كان بينيتو تيامزون رئيسًا للجنة التنفيذية لحزب الشيوعي الفلبيني. وكانت ويلما تيامزون السكرتيرة العامة للحزب. جاء ذلك في بيان للمدير العام لمجلس الأمن القومي ومستشار الأمن القومي إدواردو م. أنيو، وزعته وكالة الأنباء الفلبينية في 20 نيسان. وبعد نشر البيان عبر نشطاء في مجال حقوق الانسان عن غضبهم الشديد من ممارسات السلطة المستبدة، وكانت الجريدة المركزية للشيوعي الفلبيني، قد أعلنت في عدد خاص، في 21 آب، عن استشهاد القياديين الشيوعيين ورفاقهم. وقالت الجريدة، ان المخدورين كانوا مستقلون سيارتين، ولا يحملون اسلحة في مدينة كاتالوغان بجزرادو سمر الشرقية ظهر يوم 21 آب، عندما اعترضتهم قوات حكومية طريقهم واعتقلتهم. وأفاد شهود عيان أن وجوه المعتقلين وأجسادهم تعرضت للكسر والضرب بالآلات صلبة. ثم وضعت جثث الضحايا على متن زورق بخاري مليء بالمتفجرات في 22 آب، كان في طريقه إلى جزيرة تارانغان قبل أن يتم تفجيره في منتصف الطريق. وقال أنيو، الذي كان أيضًا رئيس أركان القوات المسلحة، "مع وفاة مؤسس الحزب الشيوعي الفلبيني خوسيه ماريا سيسون في كانون الأول الفاتت، أصبحت الجماعة الإرهابية الشيوعية الآن مقطوعة الرأس وتفتقر إلى قيادة وطنية واضحة".

الجبهة الديمقراطية الوطنية

عندما أعلن الدكتور الأسبق فرديناند ماركوس الأب الأحكام العرفية في جميع أنحاء الفلبين في 21 ايلول

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

كاسيميرو: جونيور قد يطلب الرحيل عن ريال مدريد قريباً

برازيليا . وكالات

يؤمن كاسيميرو لاعب وسط ريال مدريد السابق ومانشستر يونايتد الحالي، أن فينيسيوس جونيور جناح الفريق الإسباني قد يطلب الرحيل قريباً. فينيسيوس تعرض لهجمات عنصرية مختلفة خلال هذا الموسم، كان أبرزها ضد فالنسيا، عندما انتشرت الهتافات المسيئة للجناح البرازيلي بمختلف أرجاء ملعب الخفافيش، مما تسبب في حالة من التضامن مع نجم ريال. كاسيميرو قال في تصريحات لشبكة "TNTSports" البرازيلية: "يزعجنا أنه لا يزال هناك بعض الأشخاص يقومون بمثل هذه التصرفات، ليست المرة الأولى التي يشتم فيها فينيسيوس، لذلك يجب على رابطة الدوري الإسباني اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب خسارته في المستقبل". وأضاف: "أنا سعيد لأنه مستمر في ريال مدريد، ولكنني لن أتفاجأ لو طلب الرحيل عن الفريق، لأنه يريد أن يكرس نفسه لأشياء أخرى". يذكر أن كاسيميرو الذي رحل عن ريال خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، يستعد للعب مع مانشستر يونايتد، اليوم، السبت، أمام مانشستر سيتي، في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي.



وقف رياضية

الواقع البائس لأنديتنا الرياضية.. أين الحل؟

منعم جابر

الواقع الرياضي للبلاد بائس جداً ويعاني من الإهمال والافتقار المادي، إضافة إلى إهمالها لواجباتها الرياضية والثقافية والاجتماعية. وعلى الرغم من العمر الافتراضي لهذه الأندية الذي يقرب من قرن من الزمان، إلا أنها ظلت بانسة وفقيرة الحال، إلا في بعض الفترات وتحديداً منتصف القرن الماضي. حيث وجدت قيادات رياضية وإدارية واعية عرفت واجباتها وما لها وما عليها، واستطاعت أن تقدم أندية رياضية نموذجية مارست نشاطاتها وفعاليتها واستقطبت المئات من الشباب الواعي للرياضة والفن والثقافة وتحوّلت تلك الأندية إلى ورش من النشاطات والفعاليات بمختلف أشكالها. وهذا الحال لم يستمر طويلاً فكانت الردة والتراجع في مطلع ثمانينات القرن الماضي، حيث سطوة الدكتاتورية والحزبية، مما حرم الأندية والعابها المختلفة من الكفاءات والخبرات الرياضية، وضيّع على الوطن خبرة شابهه ورياضيه من خلال الهجرة أو الاعتزال المبكر وبهذا قرأنا على الرياضة السلام. اليوم ورغم مضي أكثر من عشرين عاماً على سقوط الدكتاتورية، إلا أن واقعنا الرياضي لم يتغير، حيث ما زالت سطوة الكثير من (باطل) المرحلة السابقة على مفاصل الرياضة وأنديتها واتحاداتها وتتعلم بمقدرات الرياضة وتتحكم بها وتمارس كل أنواع التلاعب والفساد وهي تحتمي بـ (الديمقراطية والحزبية).

أقول لقادة المؤسسات الرياضية والباحثين عن الشرعية بأن يمارسوا دورهم الأساس والمهم من خلال إصدار تشريعات وقوانين تنظم الحياة الرياضية لهذه الأندية، وتقلع الطريق أمام الفاسدين وقلبي الخبرة من القيادات الرياضية الفاسدة والمفسدة من أجل تطوير الرياضة وأنديتها من هؤلاء. لقد تجاوز عدد الأندية الرياضية الـ 500 نادٍ في كل أنحاء العراق، وتأسس الكثير منها لحسابات قومية وطائفية ومناطقية ونفعية ولمصالح شخصية، من دون معرفة أو علم بهذه الأندية وطريقة ادارتها من جميع النواحي، إذ يوجد أكثر من (200) نادٍ رياضي وهمي لا يملكون بناية ولا نشاطات ولا أعضاء ولا فرق رياضية، أي أنها أندية وهمية، فالمطلوب هو تواجده أندية حقيقية وفاعلة وقادرة على خدمة رياضة الوطن والوقوف بوجه المتلاعبين والمتحكمين بمقدراتها، من أجل أندية رياضية وثقافية واجتماعية تؤدي دورها في نشر قيم الرياضة وأخلاقياتها.

منتخب الصالات الى السعودية

للمشاركة في كأس العرب

بغداد. طريق الشعب

وصل المنتخب العراقي لكرة الصالات، إلى السعودية، استعداداً للمشاركة في منافسات كأس العرب التي ستقام في جدة للمدة من 16-6 حزيران الجاري. ويلعب المنتخب العراقي في بطولة كأس العرب لكرة الصالات ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب كل من منتخبات مصر وموريتانيا وفلسطين.

وسيخوض أولى مواجهاته أمام منتخب فلسطين يوم الأربعاء المقبل، ويلقي منتخب مصر يوم الجمعة الموافق التاسع من الشهر الجاري، ويختم مواجهاته بلقاء منتخب موريتانيا في الحادي عشر من هذا الشهر.

ويتألف الوفد العراقي من المدير الفني ريكاردو كامرا سوبرال كاكوا، وحسين عبد علي مدرباً مساعداً، ومايكول جونتاس بورت مدرباً لحراس المرمى، وماريو ادوارد دي اولفر مدرباً للباقة، وعلي طه إسماعيل مترجماً والمدير الإداري علي عيسى، وعدي صبار منسقاً إعلامياً ومحمد عامر العزاوي مصوراً، وسيف حسن إدارياً، وطالب حسين مديراً للتجهيزات، ومحمد ولي وحبيب جبار معالجين، واللاعبين: وليد خالد، رافع حميد، سالم فيصل، حيدر مجيد، مصطفى إحسان، سالم كاظم، مهند عبد الهادي، فادي علاء، غيث رياض، حارث سعد، مرتضى كمال، حيدر كريم، حسين علي، وحراس المرمى زاهر مهدي، محمد سامي، حسين أحمد.

مفاجآت كاساس تسيطر على قائمة العراق لودية كولومبيا

متابعة. طريق الشعب



حفلت قائمة منتخب العراق، المستدعاة من جانب المدير الفني الإسباني خيسوس كاساس، لخوض ودية كولومبيا، المقررة في 16 حزيران الجاري، بالكثير من المفاجآت.

وقض كاساس، إبعاد عدد كبير من اللاعبين المحليين، الذين شاركوا في التوجع بلقب خليجي 25، بجانب خوض ودية روسيا في آذار الماضي. ويتصدر قائمة المستعدين، ظهر الطلبة ضرام إسماعيل، ولاعب ارتكاز القوة الجوية محمد علي عبود، وثنائي الشرطة أحمد فرحان وآسو رستم، وظهير الزوراء أحمد عبد الحسين.

وقض كاساس، ضم 7 لاعبين من الدوري المحلي وهم حسن عبد الكريم، إبراهيم بايش، أحمد يحيى، علي فائز، مناف يونس، شيركو كريم ومصطفى ناظم. كما جدد المدرب الإسباني، الثقة في ثلاثي حراسة المرمى جلال حسن (الزوراء)، أحمد باسل (الشرطة) وفهد طالب (القوة الجوية).

حضور كبير للعناصر المحترفة تعد هذه القائمة، الأكثر حضوراً للمحترفين العراقيين، بعد استدعاء 9 لاعبين ينشطون في إنجلترا والسويد والدنمارك.

ويخض الأمر، زيدان إقبال، أندريه السناطي، كيفن يعقوب، أمير العمري، أي علي فاضل، أسامة رشيد، الآن محي الدين، ميرخاس دوسكي وباشانج عبد الله.

ومن هذه الأسماء، يتواجد 3 لاعبين لأول مرة مع المنتخب العراقي بعد إنجاز أوراقتهم الرسمية، وهم

ورغم الانتقادات التي طالت قائمة كاساس بعودة "الحرس القديم"، وإقصاء عناصر مميزة مثل مهند عبد الرحيم وبسام شاكر، لكن المدرب أكد أكثر من مرة أن تجريب اللاعبين مستمر حتى انطلاق بطولة كأس آسيا.

علي، بشار رسن وحسين علي. ويعود لقائمة منتخب العراق بعد غياب، بشار رسن ومهند علي وهمام طارق. وجدد كاساس، ثقته في المهاجم أمين حسين، رغم قلة مشاركاته مع فريقه السابق الجزيرة الإماراتي.

كيفن يعقوب وباشانج عبد الله وأندريه السناطي، كما شملت القائمة، محترف بورت التيلاندي، فرانس بطرس. وحضر السداسي، الذي ينشط في الدوريات العربية، وهم أمين حسين، أمجد عطوان، همام طارق، مهند

بعد أسينسيو.. ريال مدريد بصدد

توديع ثنائي جديد

مدريد. وكالات

ثنائي جديد، بخلاف ماركو أسينسيو. ولم يتم الكشف عن هوية الثنائي، لكن من المتوقع أن يكون منهما ماريانو دياز، الذي خرج تماماً من حسابات الفريق الملكي، وينتهي عقده بنهاية الموسم الجاري. وقد يدور الأمر حول ناتشو فيرنانديز الذي لم يحسم قراره سواء بالبقاء أو الرحيل، وكذلك كريم بنزيما الذي أثرت الكثير من الشائعات حول مصيره في الساعات الماضية.

ذكر تقرير إسباني، أن ريال مدريد بصدد توديع ثنائي جديد، بعد إعلان رحيل لاعبه ماركو أسينسيو بنهاية الموسم الحالي. ويرحل ماركو أسينسيو عن قلعة سانتياغو برنابيو في نهاية حزيران الجاري، بعد فشل مفاوضات تجديد عقده مع مستولي الملكي. وأوضحت إذاعة "كادينا سير"، أن ريال مدريد يستعد اليوم السبت، لتوديع

العراق يوقع عقد الشراكة

مع رابطة الليغا الإسبانية

بغداد. طريق الشعب

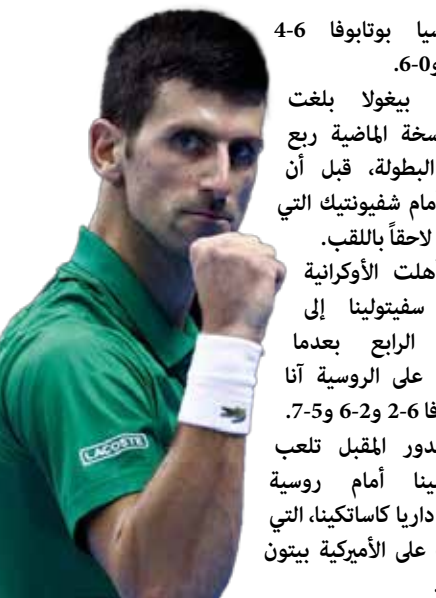
وأوضح الاتحاد، في بيان له، أن "جميع النقاط الأساسية في العقد، الذي سيوقعه الاتحاد حضورياً مع رئيس رابطة الدوري الإسباني اليوم الأحد، برعاية كريمة من دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني". وتأتي هذه التطورات، بعد اتفاق الاتحاد العراقي لكرة القدم، عبر محضر اجتماع رسمي للاتحاد عقبه اجتماع رسمي مع أندية الدوري الممتاز في العاصمة بغداد بتاريخ (13 / 8 / 2022)، قدم

فيها ممثلو الليغا عرضاً تفصيلياً عن آلية التطبيق التي تتضمن فقرات مهمة تساهم في تطوير مسابقة الدوري العراقي، وتنفيذ مشروع الحلم (2030) من دولته رئيس الوزراء محمد شياع السوداني". وتأتي هذه التطورات، بعد اتفاق الاتحاد العراقي لكرة القدم، عبر محضر اجتماع رسمي للاتحاد عقبه اجتماع رسمي مع أندية الدوري الممتاز في العاصمة بغداد بتاريخ (13 / 8 / 2022)، قدم

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم، أن عقدي الشراكة مع رابطة الدوري الإسباني سيكونان البداية الحقيقية لانطلاق كرة القدم العراقية نحو تطبيق مبادئ الاحتراف الكروي بعد دراسة مستفيضة وخطوات جادة قام بها المكتب التنفيذي للاتحاد عقد خلالها الاجتماعات المتكررة التي أفضت إلى توقيع العقد إلكترونياً، وزيارة إلى مقر الليغا في إسبانيا.

ديوكوفيتش: ما فعلته جماهير رولان غاروس «قلة احترام»

باريس. وكالات



استراليا، وعلى ارضية أخرى، تابعت اللاعبة المتوجة مطلع الموسم في ملبورن: "من الجيد أن تلعب وفي ريدك بطولة كبرى، فهذا يمنحك ثقة أكبر". تقاسمت اللاعبتان أول أربعة أشواط، قبل أن تضرب البيلاروسية وتحسم الأشواط السبعة التالية، ثم المباراة في 67 دقيقة. في المقابل، باتت بيغولا البالغة من العمر 29 عاماً، رابع اللاعبات من المصنفات العشر الأوائل عالمياً تودع الملاعب الترابية الفرنسية مبكراً بعد اليونانية ماريا ساكاري، التشيكية بيترا كفتوفا، والفرنسية كارولين غارسيا. وأقصت الأميركية المصنفة ثالثة جيسिका بيغولا أمام البلجيكية إيز ميرتس 6-2 و 3-6. وستواجه ميرتس التي فازت في أقل من ساعة و 30 دقيقة، الروسية أناتاسيا بافلوتشينكوفا (96) وصيفة نسخة 2021، الفائزة على مواطنتها

بلحظات جيدة وأخرى سيئة، ولكن بشكل عام أشعر بالدعم هنا". وتخطى ديوكوفيتش بانتصاره الأخير، حسب "أوبتا" للإحصائيات، رافايل نادال، وأصبح يحتل الوصافة في قائمة أفضل اللاعبين امتلاكاً لنسبة انتصارات في بطولات الغراند سلام في العصر الحديث بنسبة 87,98%، مقابل 89,24% لبيورن بورج صاحب الصدارة. وفي منافسات السيدات، حسمت سابلينكا المباراة أمام المصنفة 82 عالمياً بسهولة 2-6 و 2-6 الجمعة، إذ لم تخسر حتى الآن أي مجموعة في النسخة الحالية، وبلغت دور الـ 16 للمرة الأولى في مسيرتها. تلتقي في الدور الرابع الفائزة بين الأميركية سلون ستيفنز (30) المتوجة سابقاً في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، والكازاخستانية يوليا بوتينتشيفا (58). قالت اللاعبة البالغة 25 عاماً بعد فوزها: "كل دورة مختلفة، رولان غاروس مختلفة تماماً عن

علق الصربي نوكا ديوكوفيتش، على الصافرات التي أطلقها جماهير بطولة رولان غاروس، خلال انتصاره على حساب أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا، في الدور الثالث من المسابقة. وعانى ديوكوفيتش من الصافرات خلال اللقاء، خصوصاً بعد نهاية المجموعة الثانية عند حصوله على وقت طبي، ليبدأ الصربي في الرد على تلك الصافرات بالاستهزاء بها. وقال الصربي، بحسب ما نقلت صحيفة "ماركا" الإسبانية: "هناك أشخاص أو مجموعات صغيرة من الجماهير أتت من أجل إطلاق الصافرات على كل شيء أقوم به، وهذه قلة احترام بالنسبة لي، في بعض الأحيان يمكنني تجاهل الأمر، وفي أحيان أخرى يستحقون تلقي الرد". وأضاف: "علاقتي بالجماهير في باريس مرت

محمود أمين العالم فيلسوف النقد العربي

فكر وثاب.. رافض للجمود

عبد الحليم

ألفه بالمشاركة مع صديقه المفكر الراحل د. عبدالعظيم انيس عام 1955. هذا الكتاب الذي يقول عنه المفكر اللبناني الراحل د. حسين مروة في مقدمته للطبعة الاولى للكتاب عام 1955: "وهكذا نسير مع المؤلفين في صفحات الكتاب موضوعا موضوعا، وفكرة فكرة، وقضية وقضية، فنجد هذا التوافق الحي بين المقاييس العامة وبين مشخصاتها التطبيقية، ونجد هذا التوافق نفسه ايضا بين القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي وبين التطبيق الدقيق اليقظ لهذه المقاييس، بحيث يصح أن نجعل من هذه الدراسات مرتكزا لكل محاولة نقدية ثقافية في اي بلد من بلداننا العربية، وأن نتخذ من هذه الدراسات كذلك منهجا علميا للكشف عن كنوز ثقافتنا الوطنية، وإحياء تراثنا الفكر العربي القديم حين تيسر لنا أن نتوفر على احياء هذا التراث وفق أسس نقدية موضوعية حية من هذا القبيل". ويضيف مروة: "لقد جاءت هذه الدراسات في وقت الحاجة الى مثلها، لكي نضع مسألة الادب الواقعي، ومسألة الثقافة الوطنية للبلدان العربية في مكانها من حركة التحرر الوطني العارمة الوثابة في أقطار الشرق كله، وفي مكانها ايضا من هذه المعركة الضارية التي يخوضها اليوم كتاب العرب الاحرار إلى جانب قوى السلم والاستقلال والتقدم ضد الكتاب الاخرين الذين يقفون في المعركة عن وعي وغير وعي- إلى جانب قوى الحرب والدمار والاستعمار، تلك التي يشتد بها اليوم سعار الاضطهاد للفكر الانساني التقدمي في كل مكان، لأن هذا الفكر يملأ قلوبها رعبا، ويزلزل أركانها زلزالا".

معارك ثقافية

وقد كان كتاب "في الثقافة المصرية" - وقت صدوره - لحظة فارقة في مسيرة الثقافة المصرية نظرا لما تضمنه من أفكار جديدة ورؤي مغايرة. وهذا ما أشار اليه "انيس" و"العالم" في مقدمتهما الثانية للكتاب- في طبعته عام 1959: حيث جاء في المقدمة: "الحق أن هذا الكتاب ليس كتابنا وحدنا، وإنما هو الابن الشرعي لمرحلة حية من مراحل الغليان والتحول في الإبداع الأدبي والفكري خلال سنوات الأربعينيات وبداية الخمسينيات. والغريب أنه أخذ صبغته هذه على نحو لم يكن مقصودا به أن يكون كتابا. فالحاصل ان استاذنا الدكتور طه حسين نشر مقالا بعنوان "صورة الادب ومادته" معتبرا أن اللغة هي صورة الادب وان المعاني هي مادته، فكتبنا ردا عليه مختلفين معه حول هذا التحليل للادب الي لغة ومعنى، مفضلين تحليله الى صياغة ومضمون. وما كنا في الحقيقة نقصد أبعد من تقديم رؤية للادب تختلف عن الرؤية التي كانت سائدة، والتي كان يغلب عليها الطابع الانطباعي الذوقي من ناحية أو الطابع الكلاسيكي التقريري من ناحية أخرى.

فما قصدنا بعد من تحديد الدلالة الاجتماعية للادب (لا الدلالة البيئية كما كان شائعا آنذاك) في ارتباط عضوي حميم مع بنيتها التي تصوغه ادبا. ولكن سرعان ما اعتبر هذا المقال بيانا" أو "مانفيسـتو" أدبيا جديدا، وتفجرت حوله معركة أدبية حادة علي صفحات الصحف المصرية عندما اتهم الدكتور طه حسين مقالنا بأنه "يوناني لا يقرأ" وعندما خرج اتهام الاستاذ عباس العقاد لنا عن حدود النقد الادبي إلى حدود الادانة البوليسية بقوله في رده علينا "إنني لا أناقشهما وإنما اضبطهما .. إنهما شيوعيان!"

صراع بين جيلين

كانت هذه المعركة الثقافية من أقوى وأشرس المعارك الفكرية التي مرت علي تاريخ الثقافة المصرية المعاصرة، لأنها كانت صراعا بين جيلين لكل منهما تكوينه الثقافي والمعرفي المختلف عن الآخر. وكان لهذا المقال- والذي ضمه كتاب "العالم" و"انيس" بعد ذلك تداعيات صعبة علي كل منهما. ففي اواخر سبتمبر عام 1954 اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بفصل الاثنين من وظيفتهما كمدرسين بجامعة القاهرة، عبدالعظيم انيس من قسم الرياضة البحتة بكلية العلوم، ومحمود أمين العالم من قسم الفلسفة بكلية الاداب. وسافر "انيس" الى لبنان ليعمل عدة شهور مدرسا بمعهد الاحماء الدولي في بيروت، وليبدأ كتابه سلسلة مقالات عن الرواية المصرية الحديثة علي ضوء تطور النضال الوطني والاجتماعي في مصر بمجلة (الثقافة الوطنية) التي كانت المجلة الثقافية للحزب الشيوعي اللبناني، وتفرغ "العالم" لكتابة مقالات في النقد الادبي في مجلة "الاداب" اللبنانية وغيرها من مجلات وصحف تلك المرحلة. ومن لبنان كتب "انيس" الى "العالم" يعرض عليه اقتراحات من بعض أدباء بيروت بتجميع كل هذه المقالات واصداها في كتاب واحد. وتمت الموافقة، وقام الكاتب اللبناني محمد دكروب بتجميع المقالات وأشرف على اخراجها ونشرها في كتاب فكتب له المقدمة د. حسين مروة، وجاء الكتاب تحت عنوان "في الثقافة المصرية" وصدر في طبعته الاولى عام 1955. وبعده هذا الكتاب تحولت المقالة التي كتبها "انيس والعالم" ردا على طه حسين مع بقية المقالات الاخرى إلى رؤية متكاملة في النقد الادبي العربي المعاصر جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي معا". ومع صدور الكتاب تجددت المعركة مرة أخرى بل جاءت أكثر شراسة. بدأت بمقال نشر في مجلة "الرسالة الجديدة" في عدد الاول من يونيو 1956 بقلم كمال يوسف (وهو فيما كان معروفا آنذاك الاسم القلمي للاستاذ ابوسيف يوسف تحت عنوان "نقادنا الواقعيون غير واقعيين" والمقال يتهم الكتاب بأنه يمزق الجبهة الأدبية ويجرح الابداء ويستفزهم، ويأخذ

الثقافة والثورة

وواصل محمود أمين العالم رؤيته التي بدأها مع كتاب "في الثقافة المصرية" ولكن- في إطار أكثر اتساعا وتطورا- في كتاب "الثقافة والثورة" والذي صدر عام 1970 حيث أكد في مقدمته أن الصراع الذي احتدم حول نظرية في النقد الادبي أو النقد الثقافي بشكل عام، وكان مدار هذا الصراع، هو طبيعة العلاقة بين الثقافة - من ادب وفن وفكر- وبين متطلبات الثورة التحريرية والاجتماعية والقومية: كان في الحقيقة تعبيرا عن صراع أعمق، هو الصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية كلها، طوال هذه المرحلة التاريخية التي لاتزال متصلة حتي يومنا هذا". ويضيف "العالم" قائلا: "إذا كانت تلك النظرية العلمية في النقد الثقافي، أو تحديد الوظيفة الاجتماعية للثقافة عامة، قد استقرت ورسخت إلى حد كبير، بل أصبحت لها اليوم، السيادة في حياتنا الثقافية والاجتماعية الراهنة، فإن بعض بقايا تلك الاتهامات القديمة لاتزال تنتفس، وتتحرك متخفية وراء أقبعة جديدة.

ولعل هذا ما دعاني الى التفكير في تجميع هذه الطائفة المتنوعة من المقالات التي شاركت بها في هذا الصراع- طوال تلك المرحلة- تحديدا وتأكيذا لملامح تلك النظرية النقدية. إذن كان كتاب "الثقافة والثورة" استكمالا لمعركة فكرية ونقدية خاضها العالم- منذ كتابة الاول "في الثقافة المصرية. وهنا تكمن جسارته النقدية وموقفه الواضح من الاعمال الأدبية.

فهو صاحب نظرية "الواقعية الاشتراكية في الأدب"، وان كانت لنا كثير من الملاحظات حول هذه النظرية، التي غلبت المضمون الاجتماعي على المضمون الادبي، فادخلت أدباء ليسوا على

قاموس اقتصادي فلسفي

اعداد: د. صالح ياسر

إعادة جدولة

الدين الخارجي

هي عملية يقصد بها إعطاء نفس جديد لمالية الدولة المدينة، أي تغيير تواريخ استحقاق الدين وتأجيل السداد، حيث تقرر الدولة الدائنة منح الدولة المدينة آجالا إضافية. وبهذه الطريقة يمكن للدولة الدائنة أن تحصل على أموالها بدلا من التوقف النهائي للدولة المدينة عن الدفع، وفي الوقت نفسه تستفيد الدولة المدينة من فترة التأجيل لترتب أوضاعها المالية والتجارية وأهمها معالجة العجز المالي الذي هو سبب اللجوء إلى التمويل الخارجي ومن ثم الوقوع في الدين.

وإعادة الجدولة هي عملية يتم بمقتضاها تغيير بنود الدين المتعلقة بسعر الفائدة، أو بأجال استحقاق الدفعات عبر تمديد فترة السداد أو بهما معا.

وتتم إعادة الجدولة باتفاق بين الدائن والمدين، وبناء على طلب المدين عادة الذي يواجه صعوبات في السداد والوفاء بالتزاماته المالية تجاه الدائن في آجال استحقاقها.

من الناحية التاريخية، انتهج (نادي باريس) منذ اندلاع أزمة الدين في العالم مع مطلع الثمانينيات من القرن الماضي عدة أنماط من إعادة الجدولة، وتضمن كل نمط بنودا مختلفة حاولت التكيف مع الوضع الاقتصادي والمالي لكل بلد على حدة:

- البنود التقليدية: وهي الشروط التي تم وفقها إعادة جدولة ديون الدول طوال عقد الثمانينيات من القرن الماضي، ولم تكن هنالك قواعد ثابتة تحكم هذه الشروط، فقد ترك الأمر للدائنين الذين قرروا في كل حالة تمديد فترة السداد لمدة زمنية متفاوتة (من 9 إلى 15 سنة) مع منح فترة سماح أو لاحتساب كل حالة. - بنود هيوستون (1990): وتتضي بإعادة جدولة الديون على مدة تصل إلى 15 سنة أو أكثر، مع الاستفادة من فترة سماح لمدة سنتين أو أكثر، واحتساب الفائدة وفقا للأسعار السائدة في السوق على ألا تزيد على الأسعار الأصلية للديون.

واشترط في تطبيق هذه البنود ألا يزيد الدخل الفردي في الدولة المدينة على 2995 دولارا، وأن يكون حجم المدينة مرتفعا.

قدر كبير من المهوبة وأعلت من قدرهم مقابل تهميش من هم أكثر تجديدا في الادب العربي، بدعوي أن أعمال هؤلاء أكثر قربا من التعبير عن الواقع الاجتماعي.

الأهالي" المصرية - 4 آذار 2023

إصدار جديد من كتاب «ضد دوهرنغ» بطبعة عربية نقدية

لكن إنجلس كان «موسوعة تمشي على قدمين» كما وصفه ماركس، «ومن المستحيل فهم الماركسية أو تقديم وصف كامل لها دون الإلمام بجميع أطروحات إنجلس» كما أكد لبنين. نُشر هذا الكتاب بمختلف لغات العالم خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وقد نُشر بشكل كبير إلى جانب بقية الكتب الماركسية أثناء وجود الاتحاد السوفيتي.

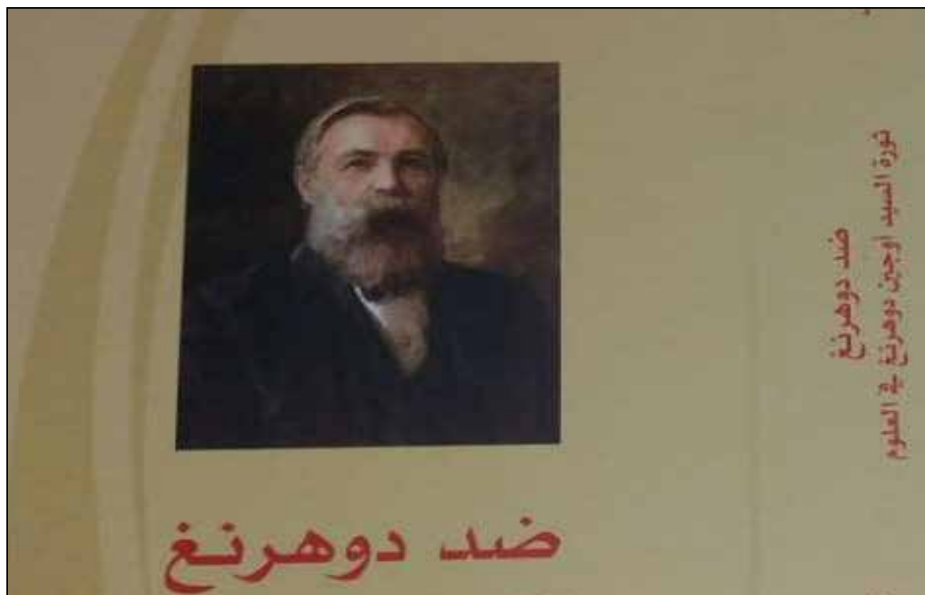
وتضيف دار الطليعة الجديدة اليوم طبعة جديدة «نقدية» من الكتاب إلى المكتبة العربية؛ معنى أنها تتميز بعدد واف من الملاحظات والحواشي الإضافية التي تساعد القارئ،

في القرن الحادي والعشرين اليوم، من استيعاب عصري لبعض التفاصيل العلمية والتاريخية والفلسفية التي تركها لنا إنجلس من القرن التاسع عشر، مع ربطها بأبرز التطورات ذات الصلة التي استجرت خلال فترة ما بعد إنجلس وحتى يومنا.

«قاسيون» - 1 أيار 2023

اقتباسات، قد أملت الحاجة للرد على آراء هذا المفكر البرجوازي الصغير الذي تهجم على أقسام الماركسية الثلاثة مدعياً تكوين نظام شامل جديد للفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية، رغم أن آراءه لم تكن سوى خليط من المادية المبتذلة والمثالية والاقتصادية المبتذلة والاشتراكية الزائفة «الاشتراكية». ولم يكن الحزب آنذاك قد تضلع تماماً بمبادئ الاشتراكية العلمية بعد، وكانت الطبقة العاملة متأثرة بألوان الاشتراكية الطوباوية ما قبل الماركسية، فكان لا بد من الدفاع عن تعاليم ماركس وتطويرها وتبسيطها.

في هذه الطبعة سيجد القارئ ما يساعده على فهم أفضل للسباق، وخاصة أمام غنى الأمثلة والتفاصيل من علوم ومجالات متعددة: الفلسفة، الرياضيات التفاضل والتكامل، الميكانيك وعلم الفلك، الفيزياء والثرموديناميك، البيولوجيا والداروينية، الطب والباثولوجيا، الاجتماع والاقتصاد السياسية، والعلوم العسكرية، والأخلاق والتشريعات والفن وغيرها... والتي من النادر أن يلم بها فرد واحد،



دون حزب بروليتاري جماهيري قوي يستند إلى مبادئ الشيوعية العلمية.

صدرت عن دار الطليعة الجديدة، في دمشق، طبعة جديدة من كتاب فريدريك إنجلس «ضد دوهرنغ، ثورة السيد أوجين دوهرنغ في العلوم»، تقع في 495 صفحة من القطع المتوسط، استقت كامل النص العربي الصادر عن دار التقدم في موسكو عام 1984 بعد تنقيحه في عدة مواضع تلافياً لبعض الهفوات والنواقص، وتوخياً لمزيد من الدقة العلمية والأدبية التي تميز بها نص إنجلس الأصلي بالألمانية.

نُشر الكتاب لأول مرة عام 1878، وما زال حتى يومنا أفضل عرض منهجي للماركسية بوصفها علماً ثلاثي الأركان «الفلسفة المادية الديالكتيكية والفهم المادي للتاريخ، والاقتصاد السياسي، والاشتراكية العلمية».

والكتاب ثمرة نضوج الماركسية في فترة من التطور السريع للرأسمالية وبدء دخولها طورها الاحتكاري بعد أزمة 1873 الاقتصادية العالمية وكذلك بعد كومونة باريس 1871 ودروسها التي من أهمها أن تحقق الثورة البروليتارية بنجاح أمر مستحيل

مجلة «الاديب العراقي» وترجماتها

عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، صدر العدد الجديد (34 شتاء 2023) من مجلة «الاديب العراقي» التي يرأس تحريرها د. علي متعب جاسم. ومن أبرز موضوعاته: جغرافية الدراسات الأدبية المعاصرة / لسعيد يقطين، وسرديات العقل العربي المهزوم لواسيني العراج، المادية الجديدة، لقاء الكون في منتصف الطريق / لأمانى أبو رحمة الموقف من العنف في الفلسفة المعاصرة / د. احمد شيال غضب. وهناك حوار مع الشاعر يحيى السماوي، وترجمة لمقال «ميخائيل ياخنتن: اللفظ وأنواع الكلام» ترجمة كزار سام. فضلا عن النصوص الشعرية والقصصية، وهدية العدد التي تضمنت كتابا يحمل ثلاث دراسات مترجمة هي: قوانين الخطاب / ترجمة منذر عياشي، مصطلحات / ترجمة باسم صالح، الراوي كمتراجم / ترجمة إبراهيم حمود.



رأي

الدولة العراقية وتعرس كينونتها الحضارية

ثامر عباس

في عالم الوجود الاجتماعي المصطب بهدير الصراعات السياسية، والتناقضات الاجتماعية، والانقسامات الثقافية، والاحتقانات النفسية، والصدامات الحضارية، والحساسيات التاريخية. لا وجود لمؤسسات أو كيانات أو ظاهرات خارج إطار الكينونة الزمكانية التي تتبلور على أساسها الأهم والادوار والوظائف. بحيث تتمكن من فرض حضورها البنوي وتمارس تأثيرها الرمزي، الذي من خلاله تفصح عن ماهيتها / هويتها في خضم هذا المعترك الوجودي الصاحب. وعلى الرغم من أن الدولة - بحسب علم السياسة - كيان (اعتباري) عديم الغالبية من دون سلطة تدعمه وتبث الحياة في أوصاله، إلا أنها تعد واحدة من أبرز وأخطر المؤسسات التي استطاع المجتمع الإنساني - على مدار تاريخه المديد - ابتداء فكرتها لضمان أمنه وتنظيم شؤونه وتحقيق مصالحه.

والمفارقة ان الضرووات الإنسانية الملحة التي استدعت وجود مثل هذه المؤسسة الحيوية في حياة الإنسان المادية والمعنوية، لم تكن على الدوام ضمانة أكيدة لدره المآسي السياسية والفواجح الاجتماعية والكوارث الاقتصادية، لاسيما في المجتمعات المتصدعة البنى والمتهتكة القيم. حيث كانت هي السبب الرئيسي في اصطناع أزماتها، والعامل الأساسي في إشعال فتيلها، والمحرك الدافع لإيقاع مصائبها على من يفترض أن تكون المسؤول الأول والمباشر، ليس فقط عن احتضانهم (كمواطنين) بنعمون بالأمن والسلام والرفاهية وفقاً للمبادئ العادلة والمساواة، مثلما التعبير عن (هويتهم الحضارية) كجماعات قومية لها تاريخ وجغرافية وثقافة فحسب، بل وكذلك لاستمداد الشرعية الوطنية والمشروعية الدستورية عبرهم ومن خلالهم.

ولعل الدولة العراقية كانت - ولا تزال - سواء في

حضورها الطاغى (الشمولية) أو غيابها المجهف (الفوضوية)، من أكثر العوامل المسببة لتفكيك مدمام المجتمع العراقي الى شظايا جماعات متناثرة، وتدمير معماره الحضاري الى بقايا أصوليات معترة، ليس لأنها مارست سياسة (مركزية) مفرطة في الحالة الأولى، أو أجبرت على انتهاز (حيادية) مفرطة في الحالة الثانية. فتلك - على أية حال - نتيجة لتظافر ظروف داخلية وعوامل خارجية ما كان مقدورها أن تغلب على شروط صيرورتها أو أن تغلبت من سياقات سيرورتها، وإنما جزء تاريخها الموسوم (بالغربية) عن كيان المجتمع العراقي والانقطاع عن تاريخ جماعته والانفصال عن ثقافات مكوناته. إذ لا يخفى ان ولادة الدولة العراقية لم تكن ولادة طبيعية - كما في غالبية الدول - تمت وترعرعت داخل حاضنة محلية (عراقية)، بحيث استمدت من أمشاج جماعاتها السوسولوجية وتفاعل مكوناتها الاثروبولوجية مقومات كينونتها الحضارية، وتحمل بالتالي خصائص تلك الجماعات والمكونات عن طريق التشبع بقيمتها والتمثل لرموزها والانعكاس لذاكرتها والتماهي بمخيالها. وإنما انبثقت الى الوجود برادة أجنبية وقرار خارجي لا يمت الى الواقع التاريخي والحضاري العراقي بصلة، وهو الأمر الذي ترتبت عليه جملة من الإشكاليات والمفارقات شكل لديها بمثابة (عقدة نقص) لم تبرح تطاردها منذ عام 1921 ولحد الآن.

ومما فاقم من أعراض (القطعية) التاريخية والسوسولوجية ما بين الدولة (الوطنية) والمجتمع (العراقي)، وضاعف من تبعاتها وتداعياتها على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعية والثقافية، هي أن جميع الأنظمة التي وثبتت الى سدة الحكم واعتلت صهوة السلطة - سواء عن طريق الانقلابات أو المؤامرات - بدلا "من أن تعمل على تجسير أو تقليص تلك الفجوة / الهوة التي لا تني مساحتها تتسع وأبعادها تتعمق، سعت الى

تكريسها مؤسسياً وترسيخها سيكولوجياً، بحيث لم يعد هناك ما يجمع بين الطرفين سوى انعدام الثقة المتبادل وغياب لغة التواصل والتفاعل البيئي. وذلك على خلفية ما كانت تكنه الجماعات والمكونات من مواقف سلبية حيال (دولة) طالما أثبتت عجزها - رغم كل ما بحوزتها من إمكانيات مادية ومعنوية - والمضي باتجاه حل ألغاز المآسي والكوارث والفواجح الكلي، بدلا" من كونها أضحت مؤسسة تعمل لصالح جماعات أو مكونات بعينها على حساب مصالح جماعات ومكونات أخرى، كما عودتنا على ذلك طيلة تاريخها المعمد بالعنف والقسوة.

وعلى هذا الأساس، فقد واجهت (الدولة) العراقية إشكاليات لا يمكن دون استيفاء شروط تخطيها والمضي باتجاه حل ألغاز المآسي والكوارث والفواجح الكلي، بدلا" من كونها أضحت مؤسسة تعمل لصالح جماعات أو مكونات بعينها على حساب مصالح جماعات ومكونات أخرى، كما عودتنا على ذلك طيلة تاريخها المعمد بالعنف والقسوة. وعلى هذا الأساس، فقد واجهت (الدولة) العراقية إشكاليات لا يمكن دون استيفاء شروط تخطيها والمضي باتجاه حل ألغاز المآسي والكوارث والفواجح الكلي، بدلا" من كونها أضحت مؤسسة تعمل لصالح جماعات أو مكونات بعينها على حساب مصالح جماعات ومكونات أخرى، كما عودتنا على ذلك طيلة تاريخها المعمد بالعنف والقسوة. وعلى هذا الأساس، فقد واجهت (الدولة) العراقية إشكاليات لا يمكن دون استيفاء شروط تخطيها والمضي باتجاه حل ألغاز المآسي والكوارث والفواجح الكلي، بدلا" من كونها أضحت مؤسسة تعمل لصالح جماعات أو مكونات بعينها على حساب مصالح جماعات ومكونات أخرى، كما عودتنا على ذلك طيلة تاريخها المعمد بالعنف والقسوة.

وموعدة. وعلى هذا الأساس، فإن قضية (استعصاء) حياة الدولة العراقية لكينونة حضارية عليا تتميز بها وتدل عليها، وتكون لها بمثابة (هوية) وطنية جامعة تنضوي تحت رايتها - ولا نقول تنصهر في بوتقتها - مختلف أمهات الهويات والثقافات التي يتشكل من تفاعلها وتواصلها وتكاملها النسيج الفسيقيستي للمجتمع العراقي، ستبقى العائق الأكبر والتحدي الأخطر ليس فقط حيال معضلة (اغترابها) المزمع عن بيئتها الاجتماعية الحاضنة (الوطنية) فحسب، مثلما (فشلتها) في استعادة سلطتها المنتهكة وإمكانية فرض هيبتها المستباحة فحسب، بل وكذلك ستمنح للجماعات والكيانات الأصولية المنفلتة المبررات الواقعية والمسوغات المنطقية، لكي تستمر التمرس داخل حصون عصبيتها الأولية والتحصن وراء جدران نوازعها البدائية.



قصة قصيرة

الصوت

ليلى المرزاني

انتبهنا... الآن يجب أن نقيم مجلس العزاء، انتظرنا عشرين عاماً ولول صوت عمي الذي يصغر والذي بخمسة أعوام، سقط رأس أبي على صدره، هرعنا إليه أحضننه، بللنا دموعه رقبتي، أعنته ليذهب إلى فراشه حاملاً سجادة صلاته التي أصبحت جزءاً منه منذ فقدنا أخي في الحرب... بعد ثلاثة أيام، أقمنا مجلس عزاء لوالدي وأخي المحفود. لم أنم ليلتها، حبال غليظة تلفت حول رقبتي، تخنقني، عينا يأس التائهتان تتسعان، تقذفان حمماً تحيل فراشي جحيماً يستعر؛ فأفزع مدعوراً، أحوم في غرفتي الصغيرة كطير ذبيح، يلاحقني الصوت اللعين: (قتلت أباك... قتلت أباك)، ترافقه عين سوداء كبيرة.. كبيرة لدرجة مخيفة، تتسع، تسد ما في غرفتي من فراغ. ماذا فعلت؟ كيف محنت نفسي تلك السلطة الغاشمة وقررت مصيره؟ حين جاء به حارس المعتقل الذي ضم مئات الأسرى؛ صُغمت... قائمة هزيلة منحنية، يكاد رأسه يلامس الأرض، شعر أبيض أشعث يختلط بلحية بيضاء كثة، أستحضر صورته قبل أن تسرقه الحرب مني، (هذا ليس أخي... ليس ياسراً). لحظات حاسمة كانت بين أن أحضننه وأعود به إلى بيته وزوجته وابنته، ضائفاً، فأقداً ذاكته والنطق، أشعث الشعر، أشبهه؛ وأن أتركه في عالمه الذي اعتاد عليه، صامتاً كحجر أصف، لا يعي ما حوله. جفلاً وارتجف هلغاً، واضعاً ذراعيه حول رأسه ووجهه حين حاولت أن أحضننه، أردد أن يهرب؛ لكن الحارس أعاده، وفي محاولة مني لتحفيز ذاكته، وضعت أمامه صوراً لزوجته وابنته التي تركها وعمرها ثلاثة أعوام، وصوراً لوالدي وأمي التي رحلت وهي تدرف آخر ما تبقى في مقلتيها من دموع؛ لكنه كان ينظر إلى السقف ويتسهم ببلهة أثارت حفيظتي؛ إلا أنه حين أخذ صورة زوجته وهو يحاول الهرب لم أنبه، كانت الدموع مملأ عيني فلم أرك ذلك بل انتبهت وتغاضيت. أيها الصوت اللعين، لماذا تنكّر لي هكذا؟ أخبرتني الحقيقة مائة مرة؛ لكنك لا تريد أن تصدقني، سأعدها عليك للمرة الأخيرة؛ ذهبت إلى المعتقل وأنا أحمل مبلغ الفدية التي تقذف أخي من الأسر، بعد أن أعلنت حكومة الدولة العدوّة عن إطلاق سراح الأسرى مقابل مبلغ كبير من المال، اضطررت لأن أستدنيه من عمي وبعض الأصدقاء، كان الطريق طويلاً لا يريد أن ينتهي كنت أحمل صخرة سيزيف على ظهري، وعدت وأنا أحمل سيزيف وصخرته العينية، نزلت في قلبي يوجعني وأنا أمهد للكذب التي ستنهي ما تبقى من احتمال أن أشتريه، تمثيت أن يطول الطريق، ألا أعود، أن أهرب... أن أعود إليه، أحمله شبحاً لا يملك من (ياسر) الذي كان يملأ البيت صخباً وحياء، غير تلك الندبة التي على أنفه، ولولاه، أقسم؛ لما عرفته؛ ألقبه عمياً على زوجة أنكهت الحياة انتظاراً، وأب لم يبق من نسغه إلا القليل القليل. وأمل عاد ينمو في قلبك أن... أن ماذا؟ تحظى بها أخيراً أيها اللعين، كيف تقول ذلك؟ هل نسيت أنها زوجة أخي؟

لكنك أحببتها قبل أن تصبح زوجة أخي كنت مراهقاً، وهي تكبرني بثلاثة أعوام، كنت حبي لها، بل وأدته حين علمت أن أخي يُحبها، وأنها تعاهد على الزواج. ولم تتزوج لحد الآن على الرغم من بلوغك الأربعين. ندرت نفسي لرعاية والدي وابنته أخي؛ كي لا تكون تحت رحمة رجل غريب يدخل بيتنا، ههههههه! حجة واهية وادعاء كاذب من أنت؟ أتعتبني... من أنت؟ أنا ما تبقى من ضميرك..

تخطبها وتعثرها ومعاناتها التي تختلف عن معاناة ريتشل، بل هي على النقيض منها تماماً. ريتشل حبست نفسها في مربع الماضي، بينما ميغان تدفع حياتها نحو المستقبل وبدون تخطيط، هاجسها التغيير مما يجعلها تخسر حياتها نتيجة هذا التخطيط الطائش الذي بلا بداية ولا نهاية بلا علاج لهذه الأخطاء التي لا تورثها سوى الأم، فدفعته حياتها ثمناً غالياً. وكلتا الشخصيتين مدمنتين.. ريتشل على الكحول وميغان على الأدرينالين. آنا.. الشخصية الثالثة، هي المرأة التي خانها توم معها.. لا تشبه ريتشل المسجونة في الماضي ولا ميغان التي تحاول التمسك بذيل المستقبل.. كانت بين الاثنين، هي لحظة الواقع الذي عاشته، بعد أن غرمت بتوم وتزوجته وانجبت ابنة جميلة (يفني). توهمك الكتابة بأن بطلتها تعيش في عالم الخيالات وتدفعها تلك إلى أن تكون بشخصية مزدوجة، وقد جعلها الإفراط بالشراب إلى تنسى كل ما حدث لها، وكأنها كانت في غيبوبة، ولكن تبين لنا أن (توم) تعتمد أن يجعل نظرة الآخرين إليها هكذا ليتسنى له التخلص منها والتفرغ لعشيقته. وشخصية توم تتمثل في موقفها من الرجال.. توم.. سكة القطار الذي مضت عليه حيوات الشخصيات الثلاث.. المجرم والقاتل الذي كشفتته الكتابة في نهاية الرواية (الزوج والعشيق والطيلاق) هو شخصية معقدة / مبطنه بالشر والاستهتار والأناثية وعدم المسؤولية هجر ريتشل كونها عاقر مما تسبب في إدمانها الكحول وخان زوجته آنا بعد أن أنجبت، فشرع بأنه مهمل، وقتل ميغان لأنها حملت منه. القطار وما حوله.. مركز الأحداث.. معنى مجازي له بعده العميق لمحات الحياة.

تستقل القطار يوماً للذهاب إلى عملها الذي فقدته.. تسند رأسها على زجاج العربة نازرة إلى البيوت التي تجري كأنها أمامها مثل صور متعاقبة.. ومن بين هذه البيوت، بيتها الذي عاشت فيه كزوجة ولها بصمة في كل زاوية قبل طلاقها من (توم) الذي خانها وتزوج من (آنا) بعد اخفاها في أن تكون أما وأسكنها في بيتها وخلف منها ابنتها (يفني). لم يكن بإمكانها تجاوز كل الظلم الذي تعرضت له فتضيق في متاهة الكحول والشعور بالوحدة والحزن وتحاول ترميم ذاتها ولملمة نفسها، لكنها تفشل، فما تزال تحب توم وتطارد. وكونها تعتقد من الخيانة يشد انتباهها ذات يوم بينما كان القطار عالقاً عند الإشارة الحمراء أمر غريب لزوجين تعتبر حياتهما ذهبية ومثالية تجد الزوجة مع شخص آخر يحاول تقبيلها، فتستعيد خيانت زوجها بالصورة، وتتبدد تلك الحياة التي تخيلتها، فتسقط في شباك قضية جريمة قتل معقدة، لتبدأ رحلتها في كشف هذه الحقيقة بعد اختفاء (ميغان). وبسبب إدمانها الكحول لم تتذكر ما حدث في النفق في تلك الليلة، حالة السكر الدائم وعلى طول خط الرواية يجعلها شخصية غير متوازنة / منكسرة / هشة.. ميغان.. البطلة الثانية (والعقدة) في الرواية، اختفت في ظروف غامضة، هي التي تراقبها ريتشل من القطار وتحسدها على حياتها مع زوجها (سكود) إلى أن تراها في أحد الأيام مع شخص ملامح أخرى. وباتت حياتها التي تحولت إلى سلسلة من العقد النفسية بعد موت أخيها والوالدها وطفلتها الرضيعة، فالكل يغادرها، لذا تبحث عن الجديد في دروب المستقبل، وتحاول مغادرة الآخرين قبل أن يغادروها، فتقع ضحية

العالم، وترجمت لأكثر من (42) لغة منها العربية.. ترجمها «الحارث النبهان» ترجمة راقية/ دقيقة بالمستوى والأداء اللغوي، نقلت الأساسيس والمشارع قبل الكلمات، وقد أنتج كفيلم قبل نشرها كرواية في العام (2014) بواسطة (Dream Works Pictures) وبدأ بتصوير الفيلم في نوفمبر/ 2015 في مدينة نيويورك. من إخراج «تيت تايلور» وبطولة (إيمليا بلنت) ريتشل، هيلي بنت/ ميغان، ريبكا فيرغسون/ آنا، جست ثيروكس/ توم) وحاز على العديد من الجوائز السينمائية. ومن لم يقرأ الرواية أولاً لن يكون بإمكانه فهم أحداث الفيلم بشكل جيد، فالنفاصل الدقيقة في الرواية هي التي تعطي للحكاية قيمتها الأدبية الحقيقية والإبداعية. ولقد صدر للكتابة أربع روايات أخرى قبل هذه، لم يكتب لهم النجاح، وكانت تنشر باسم مستعار أيضا (أيبي سيلفر). وفي العام 2022 نشرت روايتها الناجحة أيضا «على نار هادئة». تصنف (فتاة القطار) كرواية (بوليسية) على غرار روايات اجاتا كريستي وألغازها كونك تشك بكل الأشخاص ماعدا الشخصية التي قامت بالجرم.. أو (خيال علمي/ علم النفس). وتجسد معنى الانحلال الأخلاقي والاختنا، والوحدة، والخوف. مثلت تجسده أضلاع ثلاثة (ريتشل وميغان وآنا): عوالم بطلة الرواية الرئيسية (ريتشل) التي لديها مختلة مفرطة في النشاط رغم فماتها، تروي لنا من خلال نافذة القطار الذي يضي ببطء من ضواحي لندن إلى قلبها، تعكس خيالات امرأة مطلق (مضطربة/ مدمنة/ مكتئبة) فقدت توازنها وتأرجحت بين الواقع والخيال.

قراءة

كنت..

دلال جويّد

في حياتي الماضية كنت فلاحه ازرع القمح للعصافير واخبئ الفزاعات في جيب قميصي.. في حياتي الماضية كنت عاشقة اقطف التفاح للولد الجميل وازين قلبي بوردة كنت ارقص قرب النهر عصفوراً قتلته رصاصات القبيلة.. في حياتي الماضية كنت احبك في خدمة فكرة التي يريد إنجازها وتقديهما للقراء لتكون بشكل مختلف عنما هو سائد، ومنها هذه الرواية الرائعة، التي انتهجت فيها الكتابة البريطانية (بولا هوكينز/ 1972) نهجاً دقيقاً لتكشف عن عوالم غريبة وتناقش قضايا حيوية، حساسة في المجتمع الغربي والمرأة خصوصاً، لتنتقل لنا الأحداث بأسلوب سرد/ مأساوي مثير وهجارة فائقة بالاسترسال يجعلنا نغفي في تقليب صفحات الرواية وتندمج مع الأحداث اندماج القطار على سكتته. من نافذة القطار أذللنا الكتابة المولودة في مدينة «هراري» بزيمبابوي، واستقرت في لندن عام (1989) بعمر (17) سنة إلى حيوات أخرى لثلاثة سيناريوهات متخيلة لثلاث نساء (ريتشل/ طليقة توم، وميغان/ عشيقه توم، وآنا/ زوجة توم) التالية ثلاث عربات تضي على سكة تتمثل بشخصية (توم). وهي أشبه بالذكريات لثلاثهن.. تصور انفعالاتهن النفسية بحبكة سردية مشوقة تتشابك صوبها ورسد الحالة التراجيدية مهيبة روائية خيرة تتخيلها كأنها واقع يتمثل أمامك. وقطار ضواحي لندن يعد ظاهرة مبهره لدور الشر والتي فازت بجوائز عديدة وحقت نجاحات كبيرة ومبيعات عالية أكثر من (15) مليون نسخة في جميع أنحاء

كليزار أنور

لم تعد الرواية حالة تعبيرية خالصة لما يشعر به الكاتب، بل تعدت إلى نوع آخر من السرد بتسليط الضوء على فكرة ما بصيغة رمزية.. والميدان ميدانه، له الحق في تناوله كما يريد وما يبحث ويقرا ويجاهد في أن يحصل على معلومات ومصادر تصب في خدمة فكرة روايته التي يريد إنجازها وتقديهما للقراء لتكون بشكل مختلف عنما هو سائد، ومنها هذه الرواية الرائعة، التي انتهجت فيها الكتابة البريطانية (بولا هوكينز/ 1972) نهجاً دقيقاً لتكشف عن عوالم غريبة وتناقش قضايا حيوية، حساسة في المجتمع الغربي والمرأة خصوصاً، لتنتقل لنا الأحداث بأسلوب سرد/ مأساوي مثير وهجارة فائقة بالاسترسال يجعلنا نغفي في تقليب صفحات الرواية وتندمج مع الأحداث اندماج القطار على سكتته. من نافذة القطار أذللنا الكتابة المولودة في مدينة «هراري» بزيمبابوي، واستقرت في لندن عام (1989) بعمر (17) سنة إلى حيوات أخرى لثلاثة سيناريوهات متخيلة لثلاث نساء (ريتشل/ طليقة توم، وميغان/ عشيقه توم، وآنا/ زوجة توم) التالية ثلاث عربات تضي على سكة تتمثل بشخصية (توم). وهي أشبه بالذكريات لثلاثهن.. تصور انفعالاتهن النفسية بحبكة سردية مشوقة تتشابك صوبها ورسد الحالة التراجيدية مهيبة روائية خيرة تتخيلها كأنها واقع يتمثل أمامك. وقطار ضواحي لندن يعد ظاهرة مبهره لدور الشر والتي فازت بجوائز عديدة وحقت نجاحات كبيرة ومبيعات عالية أكثر من (15) مليون نسخة في جميع أنحاء

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

التشكيلي فاضل ضامد يعرض «بازة» في كربلاء

كربلاء - سلام القريني

ضيف «متحف صلاح حيثاني» في كربلاء، أخيراً، معرضاً شخصياً جديداً للفنان التشكيلي فاضل ضامد، حمل عنوان «بازة».

وقص شريط افتتاح المعرض القاص والنقاد جاسم عاصي، بحضور جمع من الفنانين والمثقفين والأدباء ومدتوقي الفن التشكيلي. وضم المعرض لوحات بمختلف الأحجام، نفذها الفنان ضامد على قماش «البازة»، ما شكّل علامة فارقة مقارنة بمعارضه السابقة - حسب ما رآه اختصاصيون في التشكيل.

رئيس جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء الفنان محمد حاتم، سجل انطباعه عن المعرض بالقول، أن «الفنان ضامد قدم في هذا المعرض خلاصة تجربة فنية غنية استندت إلى التجريب والتجريد»، مشيراً إلى أن «ضامد يركز في أعماله على مساحات لونية مرمرية بشكل تلقائي، ويبعد عن المباشرة ويخلق متنوعات شكلية تجريدية تستقر على اللوحة كتل لونية منسجمة». وفي سياق المعرض، قدم عازف الكمان رحيم رباط مقطوعات موسيقية. والفنان فاضل ضامد تخرج عام 1980 في كلية الفنون الجميلة، وهو بالإضافة إلى كونه فناناً تشكيلياً، تربوي وقاص صدرت له مجموعات قصصية. وخلال مسيرته الفنية الطويلة، أقام ضامد معارض شخصية عديدة في كربلاء ومحافظات أخرى. كما شارك في العديد من المعارض المشتركة، آخرها المعرض الذي أقامه الحزب الشيوعي العراقي ابان نيسان الماضي على «قاعة كولنكيان» في بغداد، بمناسبة عبده الـ 89.

الطبيعة بعيون الكاميرا

أربيل - شاكِر عبد جابر

احتضنت «قاعة ميديا» للفنون التشكيلية في مدينة أربيل، يوم الاثنين 29 أيار الفائت، معرضاً فوتوغرافياً للفنان عمر خضير كاكيل، حمل عنوان «الطبيعة بعيون الكاميرا». ضم المعرض الذي استمر يومين، أعمالاً فوتوغرافية نقل عبرها كاكيل جمال الطبيعة الكردستانية، في راوندوز وبروست وحساروست وبرزيوه ودوكان وسفين. إذ اقتنصت عدسته الغابات والبيوت التراثية والنباتات والورود.

ستوكهولم.. انبثاق مجموعة ثقافية نسوية عراقية

ستوكهولم - باسم ناجي

انبثقت أخيراً في العاصمة السويدية ستوكهولم، مجموعة ثقافية نسوية عراقية تحمل عنوان «مرايا»، وتضم كوكبة من المبدعات في مختلف الاختصاصات.

هذه المجموعة التي تشكلت بالتعاون مع «دائرة تقارب الثقافات» السويدية (سينسوس)، أعلنت انبثاقها في جلسة عقدتها على إحدى قاعات الدائرة في منطقة ميدبوريا بلاست قرب مركز العاصمة. وقد حضر الجلسة ممثل الدائرة ياسين أحمد وعدد من أبناء الجالية العراقية المهتمين في الشأن الثقافي. وخلال الجلسة، تحدثت كل واحدة من أعضاء المجموعة، عن تطلعاتها الثقافية، وعن الأسباب التي شجعتها على الانضمام لهذه المجموعة التي تهدف إلى تسليط الضوء على الطاقات المميزة والخلاقة للمبدعات والمبدعين العراقيين.

ودشنت المجموعة خلال الجلسة أول نشاطاتها، بتوقيع ثلاث روايات للروائية زينب الكناي، هي: «خياط الحي»، «وكشفت رأسي» و«أقراط مينا».

هذا وتخلل الجلسة فاصل موسيقي.

في «دار المأمون» استذكار الصحفي المخضرم الراحل حميد رشيد



الكاتب جمال العتاي والي يساره الشاعرعدنان الفضلي

بغداد - عليّ جبار عطية

عقدت «دار المأمون» للترجمة والنشر، الثلاثاء الماضي، جلسة استذكار للصحفي المخضرم الفقيه حميد رشيد، شارك فيها رئيس تحرير «طريق الشعب» الرفيق مفيد الجزائري إلى جانب نخبة من المثقفين والأدباء، وبحضور المدير العام للدار السيد فلاح شاكر.

وجاء الاستذكار في مناسبة صدور كتاب عنوانه «حميد رشيد كما يراه الإعلاميون»، من تأليف ابنته الكاتبة والصحفية رجاء حميد رشيد، مديرة التحرير في القسم الإعلامي بوزارة الثقافة.

الجلسة التي احتضنتها «قاعة طارق العبيدي» في مقر الدار، أدارها الشاعر عدنان الفضلي، واستهلها بالقول أن «حميد رشيد شخصية فذة، ومترجم عن اللغتين الانكليزية والفرنسية، وقد تُقّف نفسه بنفسه، وجاء إلى عالم الصحافة منطلقاً من الصفر، ليصبح أحد أعلامها».

بعد ذلك، تحدثت الصحفية رجاء عن كتابها، وعن التحديات التي واجهتها خلال إنجازها، مبيّنة أن والدها توفي عام 1999، حينها كانت هي في الرابعة من العمر، تبعتها والدتها بعد أربع سنوات، فأصبحت يتيممة الأيوبين. واستدرت «لكن طيف والدي لم يغب عني، فصارت قضيتي هي أن أدون سيرته من خلال أصدقائه ومعارفه»، مشيرة إلى أنها اهتمت على بعض الشخصيات ممن جايلوا الراحل «فكانت الحصيلة 19 شهادة بأقلام 19 شخصية، تألف

منها الكتاب».

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين شهادات عن الفقيه، كان أولهم د. جمال العتاي، الذي تحدث عن بداية تعرفه به عام 1962، وذلك في سجن الكوت عندما ذهب لمواجهة والده السجين، فعرفه أول مرة واندش حين وجده يتعلم اللغة الفرنسية في السجن، بعد أن اتقن الانكليزية ذاتياً.

وتناول العتاي شخصية الراحل في المسارات الإنسانية والسياسية والمهنية، وأشار إلى ريادة الفقيه في تأسيس نقابة الصحفيين العراقيين عام 1968، برفقة أسماء كبيرة منها الجواهري ويوسف البستاني وفاقن بطي وعبد المجيد الوندواوي.

وتحدث بعد ذلك رئيس التحرير مفيد الجزائري الذي وصف حميد رشيد بأنه «المعلم والأخ الكبير». وأضاف يقول عنه انه كان باسمًا، ودوداً، عصامياً، ومبتكراً، وجريئاً، ووطنياً للشاعر رياض عزيز.

في مقر شيوعي البصرة د. ضرغام الأجوادي يتحدث عن ثقافة الطفل



د. ضرغام الأجوادي (إلى اليسار) وعبد السادة البصري

البصرة - ملاح العمران

ضيف «ملتقى جيكور» الثقافي في البصرة، أخيراً، د. ضرغام الأجوادي الذي تحدث عن «آلية الاشتغال في ثقافة الطفل»، وعن كتابه الجديد الموجه للأطفال «سركيس يزور البصرة».

حضر الجلسة التي احتضنتها «قاعة الشهيد هندان» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جمع من المثقفين والمهتمين في شؤون الأطفال. وقد أدارها الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري.

في البداية، قدم الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين، فقرته المعتادة «خارج الموضوع»، التي يقدمها قبيل بدء جلسات الملتقى. وهذه المرة عرض فيلمًا قصيرًا جداً عن الكاتبة الإنكليزية اجاتا كريستي.

د. الأجوادي، وهو نائب محافظ البصرة واختصاصي في صحة الطفل وعضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، استهل حديثه ملقياً الضوء على طبيعة الكتابة الموجهة للأطفال، والتي يجب قبل الخوض فيها أن تؤخذ بنظر الاعتبار المراحل العمرية للأطفال الموجهة لهم تلك الكتابة.

وأضاف قائلاً أن الكتابة الموجهة للأطفال يجب أن تراعي أيضاً الخصائص النفسية والعقلية واللغوية للطفل، وأن تتوافق مع قدراته وتجاري والألفة بين الألفاظ والمكونات الاجتماعية والدينية.

وتخللت الجلسة مداخلات ساهم فيها العديد من الحاضرين.

وفي الختام قدم الكاتب باسم محمد حسين لوحاً إبداعياً باسم الملتقى إلى د. ضرغام الأجوادي، فيما قدم له الكاتب زكي الديراوي هدية تذكارية.



رابطة المرأة العراقية تقيم حفلاً فنياً للأطفال

بغداد - رفاة المعموري

في مناسبة يوم الطفل العالمي الأول من حزيران، أقامت رابطة المرأة العراقية أول أمس الجمعة، حفلاً فنياً للأطفال، وذلك على قاعة «جمعية الثقافة للجميع» وسط بغداد.

حضر الحفل أطفال من «منتدى الأم والطفل» و«مكتبة الطفل العراقي» في مدينة الثورة (الصدر)، إلى جانب عدد من الرباطيات.

سكرتيرة رابطة المرأة شميران مروكل، استهلّت الحفل بقرأة بيان الرابطة في المناسبة.

ثم انطلقت الفقرات الفنية، وتضمنت غناء ورقصاً وعرضاً أزياء ورسمًا حراً وعرضاً مسرحياً.

أطفال البصرة يحتفلون بيومهم العالمي



البصرة - فالح ياسين عبود

أقامت رابطة المرأة العراقية في البصرة، حفلاً في مناسبة يوم الطفل العالمي الأول من حزيران.

حضر الحفل الذي أقيم على «شارع الفراهيدي» للثقافة والكتاب في مركز المدينة، جمع من الأطفال وعائلاتهم. وقد أدارته نائبة السكرتيرة الرابطة الشاعرة بلقيس خالد بالتعاون مع عدد من الرباطيات.

وبعد إلقاء كلمة الرابطة في المناسبة، انطلقت فعاليات فنية وترفيهية متنوعة، اختتمت بتوزيع الهدايا على الأطفال الحاضرين.

دورات تقوية مجانية في بيت شيوعي نينوى

الموصل - طريق الشعب

قدم «مركز يحيى قاف» للتدريس المجاني في الآونة الماضية دورس تقوية لطلبة الصف الثالث المتوسط في مادتي اللغة الانكليزية والرياضيات، وذلك في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في نينوى.

وخصصت محلية نينوى إحدى قاعات مقرها لتلك الدورات، ووفرت لها جميع مستلزمات التدريس. وقد تطوع كل من الأستاذ سمير الخال في تدريس مادة اللغة الانكليزية، والأستاذ مصطفى مهدي صالح في تدريس مادة الرياضيات.

يشار إلى أن المركز حمل اسم «يحيى قاف»، اعترافاً بالتربوي والمناضل الراحل يحيى الشيخ عبد الواحد، المعروف باسم يحيى قاف، والذي كان له الفضل في تأليف طرق تعليم للكبار. كما كان يجالس العمال في المسطر، ويعلمهم القراءة والكتابة. وقد ساهمت عائلة الفقيه في دعم المركز مادياً ومعنوياً.